قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مجلة مختارات

www.hizb-ut-tahrir.info
من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حزب التحرير
المكتب الإعلامي المركزي

يتناول هذا العدد الخاص التحليلات المختلفة للأوضاع في السودان وإيران، ويقدم وجهة النظر الإسلامية فيما يتعلق بهذه الأراضي الإسلامية والحلول لإنهاء الحروب في إيران والسودان.

مختارات ١٠٢ - أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦م - ربيع الآخر ١٤٤٨هـ

السودان وإيران:
الحل من وجهة نظر الإسلام

كلمة الافتتاح

أصبحت الحرب في السودان، التي دخلت عامها الرابع، أكبر كارثة إنسانية في العالم، وفقاً للأمم المتحدة ووكالاتها. فقد حصدت هذه الحرب أرواح أكثر من ٤٠ ألف شخص، وخلفت مئات الآلاف من الجرحى والمصابين، وشردت الملايين، وأجبرتهم على ترك ديارهم. ويشمل ذلك نحو ١٢ مليون نازح داخلياً و٤,٥ مليون لاجئ في الدول المجاورة، بحسب تقارير مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة (ACLED)، وتُظهر الإحصاءات قسوة بالغة، وتتزايد بشكل مأساوي مع تفشي أمراض مثل الكوليرا في أنحاء السودان. وتُعرف هذه الحرب غالباً باسم "الحرب المنسية" نظراً لقلة تغطيتها الإعلامية مقارنةً بأخبار العالم الأخرى.

ومع ذلك، يجد أهل السودان أنفسهم عالقين في أتون الحرب. وقد دأبت لجنة الاتصالات المركزية والمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان على إصدار العديد من البيانات الصحفية، وإقامة نقاط حوار وندوات ومؤتمرات للجمهور، فضلاً عن تنظيم زيارات وفود إلى شخصيات بارزة في مختلف أنحاء السودان لإطلاعهم على الوضع في البلاد، ومخططات الكافر المستعمر الساعي إلى تمزيق البلاد بأيدي الخونة من أبناء شعبه الذين أشعلوا فتيل الحرب.

وعبر المحيط، تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض عقوبات أشد على إيران، قائلاً إن إيران "أخفقت في اغتنام" فرصة إبرام اتفاق، وستواجه "حرباً اقتصادية وعزلة على نطاق غير مسبوق". تحدث ترامب كالطاغية، محاولاً تشويه سمعة إيران لدفاعها عن أراضيها وبحارها، بما في ذلك مضيق هرمز، في وجه العقوبات الأمريكية والهجمات الدامية عليها. ما كان يُتوقع أن يكون ضربة قاصمة لإيران من قِبل الإدارة الأمريكية في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦، قد تجاوز الآن عدة أشهر، ما وضع إدارة ترامب في مأزق حقيقي.

يتناول هذا العدد الخاص التحليلات المختلفة للأوضاع في السودان وإيران، ويقدم وجهة النظر الإسلامية بشأن هذه الأراضي الإسلامية، بالإضافة إلى الحلول لإنهاء الحروب في إيران والسودان.

فريق مجلة مختارات

أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦م - ربيع الآخر ١٤٤٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

مختارات من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محتويات العدد

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كلمة الافتتاح	٢	جواب سؤال: الأوضاع في السودان والأهداف الأمريكية	٤
بيان صحفي: كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير/ ولاية السودان في المؤتمر الصحفي بعنوان: "أعيدوا للأمة سلطانها المغصوب بدلاً من البحث عن الشرعية عند العدو الغاصب"	٧	بيان صحفي: جنوب السودان يتجاوز الخطوط الحمر ويضم أبيي وموقف باهت للحكومة السودانية	٨
انتشار الكوليرا في السودان أسبابه والوقاية منه	٩	بيان صحفي: كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان في المؤتمر الصحفي: "ورقة بولس الملغومة، والدور المشبوه لأمريكا في السودان"	١٠
بيان صحفي: ما حذر منه حزب التحرير قبل تسع سنوات يصبح واقعاً سد النهضة يتسبب في انحسار النيل وإخراج محطات المياه من الخدمة	١١	خبر صحفي: وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي نقيب المحامين السودانيين وقيادات النقابة	١٢
بيان صحفي: منظمة الإيغاد عراب فصل جنوب السودان تعود من جديد لاستئناف دورها القذر	١٣	بيان صحفي: عجز الحكومة عن توفير الماء والكهرباء في بورتسودان يؤكد فشل النظام المطبق وفساد الحكام	١٤
لماذا لا تحظى حرب السودان بالاهتمام اللازم؟	١٥	بيان صحفي: وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي بناظر المسلمية في إطار لقاءاته بالأعيان وزعماء القبائل	١٦
مآسي الحرب في السودان الواقع والحل	١٧	جواب سؤال: واقع إيران الحالي وتجدد الضربات بينها وبين أمريكا	١٨
بيان صحفي: ترامب يشعل الحرب من جديد ويطالب برسوم (خاوة) لحماية مضيق هرمز من نفسه!	٢١	استنفار أتباع أمريكا في المنطقة	٢٢
الصراع والعلاقة بين الجيش الإيراني والحرس الثوري ونقاط الضعف	٢٣	مغزى تجدد الهجمات بين أمريكا وإيران	٢٤
بيان صحفي: حرب أمريكا وقانون الغاب والناس هم من يدفعون الثمن	٢٥	بيان صحفي: الصفدي يصر أنه لا توجد قواعد أمريكية في الأردن بينما أرضه وسماؤه مستباحان من القوات الأمريكية!	٢٦
انهيار سيطرة أمريكا ودرس للأمة الإسلامية	٢٧	أربعة دروس من حرب أمريكا على إيران	٢٨
بيان صحفي: التعاون مع أمريكا وخدمة مصالحها هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة	٢٩	بيان صحفي: اتفاقية مكة تخدم مصالح أمريكا وليس الأمة	٣٠

مجلة مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير وإذاعته.

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي الحزب، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي المركزي.

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل، وعلى أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر .

الأوضاع في السودان والأهداف الأمريكية

جواب سؤال:

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: **: (وصلت المعارك بين الجيش السوداني ومليشيا قوات الدعم السريع إلى ذروتها في ولاية شمال كردفان جنوب وسط السودان أخيراً.. العربي الجديد، ٢٠٢٦/٧/٢٨).. وما زالت العمليات مستمرة بعد أكثر من ثلاثة أعوام وبخاصة بعد سيطرة الدعم السريع على الفاشر في ٢٠٢٥/١٠/٢٦ وانسحاب الجيش منها.. ولم يخفف من تصاعد تلك المعارك المقترح الأمريكي الذي قدمه المبعوث الأمريكي مسعد بولس في ٢٠٢٦/٦/٢٠ لإيجاد هدنة ثلاثة أشهر.. فإلى أين تسير الأوضاع في السودان؟ وماذا تهدف أمريكا من مقترحها للحل؟ وهل يمكن أن يتحقق قريبا؟ وجزاك الله خيرا.**

الجواب: لكي يتضح الجواب عن التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

١- وقّع الدعم السريع على "الميثاق الدستوري السوداني" في ٢٠٢٥/٢/٢٢ في العاصمة الكينية نيروبي.. ومن ثم تأسس "التحالف التأسيسي السوداني" رسمياً.. وأعلن هذا التحالف (الائتلاف) السبت ٢٠٢٥/٧/٢٦ تشكيل حكومة موازية للسلطات الرسمية في البلاد.. (وأعلن المتحدث باسم التحالف علاء الدين نقد، من نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور في بيان عبر منصة إكس، أن الهيئة القيادية للتحالف عقدت اجتماعاً قررت تشكيل مجلس رئاسي يتألف من ١٥ عضواً برئاسة قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي"، ورئيس الحركة الشعبية-شمال عبد العزيز الحلو نائباً له، ومحمد حسن التعايشي رئيساً للوزراء.. الجزيرة، ٢٠٢٥/٧/٢٧)

٢- وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، أعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على مدينة الفاشر، مركز ولاية شمال دارفور غربي السودان، والتي كانت تحاصرها منذ أيار/مايو ٢٠٢٤. وتتمتع هذه المدينة بموقع استراتيجي لكونها تقع على الحدود مع ليبيا وتشاد والمدن الغربية لإقليم دارفور، كما أنها العاصمة الإدارية والسياسية ما يمنح السيطرة عليها أهمية رمزية، ناهيك عن كونها العاصمة التاريخية لسلطنة دارفور (١٦٠٤-١٨٧٤)، وهو ما يضفي على السيطرة عليها قيمة رمزية كبيرة في رواية الحكومة التأسيسية الموازية. (أعلنت قوات الدعم السريع يوم الأحد أنها فرضت سيطرتها على مدينة الفاشر المحاصرة منذ أكثر من عام. ويعني هذا التطور أن قوات الدعم السريع قد أحكمت سيطرتها على ولايات دارفور الخمس كافّة، وأن البلاد قد انقسمت فعلياً إلى قسمين: شرقي تحت سيطرة الجيش السوداني، وغربي تحت سيطرة قوات الدعم السريع".. الجزيرة، ٢٠٢٥/١٠/٢٨). وكانت الفاشر الولاية الوحيدة من بين ولايات دارفور الخمس التي لم تكن قوات الدعم السريع قد تمكنت من السيطرة عليها حتى ذلك الحين.

٣- وبذلك، وعقب سيطرة قوات الدعم السريع على دارفور، تجسد مخطط أمريكا الذي كانت تمهد له منذ فترة لفصل دارفور عن السودان. وقد ساهم الجيش السوداني في دعم هذا التوجه؛ حيث أعلن انسحابه من المدينة بحجة منع الدمار الممنهج ومقتل المدنيين، في حين يُعلم جيداً أنه سلم المدينة لقوات الدعم السريع بتعليمات أو بإيعاز من أمريكا لتجسيد مخططها هذا. وقد أوضحنا ذلك جلياً في جواب سؤال أصدرناه بتاريخ ٠٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥ فقد جاء فيه: [وما يؤكد أيضاً جمع أمريكا لوفدي عمليها في واشنطن: (وكان مسؤول دبلوماسي أكد، أمس الخميس، أن دول الرباعية (الولايات المتحدة والسعودية والإمارات ومصر) ستجتمع اليوم في واشنطن مع ممثلين عن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لدفع الطرفين إلى هدنة إنسانية تمتد لثلاثة أشهر. وقال إن الهدف هو "الضغط بشكل موحّد لتثبيت وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين"، العربية، ٢٠٢٥/١٠/٢٤). بمعنى أن تزامن اقتحام قوات الدعم السريع للفاشر وإخلاء الجيش السوداني لها مع اجتماع واشنطن يدل بما لا يدع مجالاً للشك بأن قرار تسليم المدينة الاستراتيجية للدعم السريع قد اتخذ في واشنطن وأن الطرفين السودانيين قد شرعا بالتنفيذ على الأرض فوراً، أي بعد يومين، وتحققت النتيجة في اليوم الثالث.] انتهى من الجواب

٤- وبعد سيطرة الدعم السريع على الفاشر في ٢٠٢٥/١٠/٢٦، أعلن المجلس الرئاسي للحكومة الموازية في ١ حزيران/يونيو ٢٠٢٦ عن قرارات تتعلق بجيش وطني موحد والأمن والدفاع والمخابرات بهدف تنظيم إدارة ملفات الأمن القومي والدفاع خلال الفترة الانتقالية؛ (سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٦/٠٦/٠١)، كل ذلك يظهر في الواقع أن أمريكا كانت تخطط منذ وقت مبكر جداً لتسليم الفاشر لقوات الدعم السريع. ويبدو أنها كانت تنتظر فقط الوقت والظروف المناسبة لذلك. ويتضح من كل هذا أن أمريكا تتبع استراتيجية لتقسيم السودان بضبط محكم من خلال بناء دولة مخططة خطوة بخطوة على الأرض عبر ميثاق نيروبي، وإعلان الحكومة الموازية، وتعيينات الوزارات، وقرارات الجيش والاستخبارات. فقد مهدت أولاً البنية الدستورية للكيان المزمع إقامته في الغرب بميثاق نيروبي، ثم أعلنت للعالم عن إضفاء الطابع المؤسسي السياسي على هذا الكيان عبر تشكيل الحكومة الموازية برئاسة حميدتي وتعيين التعايشي رئيساً للوزراء تلتها قرارات الوزارات والنظام المصرفي.. ولم يبقَ سوى نقل الحكومة الموازية، التي عاصمتها نيالا، إلى الفاشر ذات الأهمية الرمزية والتي لا تزال تشكل العاصمة الإدارية والسياسية للولاية.

٥- بعد ذلك خرج المقترح الأمريكي الجديد يوم ٢٠٢٦/٦/٢٠، عن طريق مبعوث الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية مسعد بولس يدعو إلى الاستسلام للأمر الواقع. فقد طرح في ورقته المحدثة إلى الحكومة السودانية (إعلان هدنة إنسانية شاملة وفورية على مستوى البلاد لمدة ٩٠ يوما، لتيسير إيصال المساعدات الإنسانية ووصولها إلى المحتاجين وحماية المدنيين والبنية التحتية والمرافق والخدمات العامة والعمل على إصلاحها). كما اقترحت الورقة (إنشاء آلية تابعة للأمم المتحدة بمشاركة الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية لدعم عمليات انسحاب عسكرية محدودة بما يسهم في تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين وتهيئة الظروف لعودة النازحين وإنشاء لجنة تنسيق للإشراف على تنفيذ الاتفاق وآليات للرصد وتسوية أي نزاعات قد تنشأ خلال الهدنة). وتنادي الورقة كذلك (باستثمار فترة الهدنة للتفاوض من أجل الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار والشروع في عملية انتقال تقودها سلطة مدنية). وتدعو إلى (التفاوض على وقف دائم لإطلاق النار وما يرتبط به من ترتيبات أمنية بما يشمل اتخاذ خطوات لعمليات الانسحاب وإعادة انتشار القوات عند الضرورة مع إعطاء الأولوية

في المرحلة الأولى لولايتي شمال دارفور وشمال كردفان وبما يتوافق مع الآلية الأممية إلى جانب تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتجميع القوات في معسكرات وغيرها من الإجراءات ذات الصلة). ونصت الورقة على (الحفاظ على جيش وطني موحد يخضع للمساءلة أمام حكومة مدنية مستقلة منتخبة ونشر مراقبين دوليين استنادا إلى الآلية التابعة للأمم المتحدة).

٦- **فالهدنة التي تضمنها المقترح الأمريكي، بذريعة إيصال المساعدات الإنسانية**، عندما يكون مع متمردين انفصاليين كالدعم السريع فإن المقترح يعترف بكيانهم ويقرهم على ما هم عليه. وكذلك عندما تتكلم الورقة عن (ترتيبات أمنية بما يشمل اتخاذ خطوات لعمليات الانسحاب وإعادة انتشار القوات) فهي تؤكد وجود واستمرار قوات الدعم السريع وتتجنب الحديث عن تفكيكها وإنهاء وجودها، بل تطلب ضمنيا بقاءها عندما تدعو قوات الدعم السريع إلى إعادة الانتشار. وهي تساوي بين جيش البلد وبين الساعين لتمزيقه كالدعم السريع. وقد دعت الورقة إلى (عمليات انسحاب عسكرية محدودة) بذريعة (تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين وتهيئة الظروف لعودة النازحين..) وهذا يؤكد الحفاظ على هذه القوات دون إنهاء وجودها. ويؤكد في هذه الورقة مشروعية وجود وهيمنة قوات الدعم السريع عندما يدعو إلى (إعلان هدنة إنسانية شاملة وفورية على مستوى البلاد لمدة ٩٠ يوما) وعندما يدعو إلى (استثمار فترة الهدنة للتفاوض من أجل الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار والشروع في عملية انتقال تقودها سلطة مدنية) فهو لا يشير إلى قوات الدعم السريع بوصفها قوات انفصالية ومتمردة بل يقر حكومتها الانفصالية لشق السودان.

وللعلم فالمقترحُ الأمريكي الأخير ليس بجديد، فهو قديم، يجدد المقترحَ الأمريكي الصادر باسم الرباعية (أمريكا والسعودية ومصر والإمارات) يوم ٢٠٢٥/٩/١٢ الذي يدعو إلى هدنة إنسانية لمدة ٣ أشهر تقود إلى وقف دائم لإطلاق النار.

٧- **وجاء الرد السوداني في ٢٠٢٦/٦/٢٥ على المقترح الأمريكي الأخير الصادر في ٢٠٢٦/٦/٢٠، وقد نُشرت تفاصيله متأخرة**، فقد نقلت شبكة الجزيرة يوم ٢٠٢٦/٧/١٠ عن مصادر رسمية سودانية رد الحكومة على المقترح الأمريكي الأخير. فقالت هذه المصادر إن الرد (جدد التزام الحكومة بإنهاء الحرب عبر المفاوضات وإقرار هدنة إنسانية تستمر ٩٠ يوما شريطة انسحاب قوات الدعم السريع من جميع المدن التي سيطرت عليها منذ ٢٠٢٣/٥/١١) وهو موعد توقيع الطرفين على إعلان جدة برعاية أمريكية سعودية. وشمل الرد (ضمان وحدة السودان وسلامة أراضيه والحفاظ على القوات المسلحة السودانية كجيش وطني موحد وإدماج كافة التشكيلات العسكرية فيه، وإنهاء التدخلات الأجنبية في شؤونه وإيقاف دعم مليشيات الدعم السريع بالسلاح والمرتزقة). وتضمنت الورقة الثانية من الرد الحكومي السوداني (انسحاب قوات الدعم السريع من المدن وتجميعها في مواقع محددة عبر ثلاث مراحل: فأولاها تنفذ خلال ٣٠ يوما وتشمل الانسحاب من إقليم النيل الأزرق وولاية شمال كردفان وشمال ووسط غرب دارفور. والثانية تبدأ خلال ٣٠ يوما من اكتمال الفترة الأولى، وذلك بانسحاب الدعم السريع من مدن ولايتي غرب كردفان وجنوب دارفور. والثالثة: تبدأ خلال ٣٠ يوما من تنفيذ الثانية وتشمل الانسحاب من ولايتي شرق وجنوب كردفان. وتم تحديد مكان التجمع في كاودا معقل الحركة الشعبية - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو المتحالفة مع الدعم السريع. وشملت الورقة الثالثة من الرد (تفاصيل العملية السياسية عبر حوار سوداني سوداني شامل وصولا إلى حكومة مدنية انتقالية تستمر حتى إجراء انتخابات حرة ونزيهة). فمطالبة حكومة السودان بانسحاب الدعم السريع من المدن التي سيطر عليها ومن ثم تموضعه في أماكن معينة هو الاعتراف بوجوده وعدم تفكيكه وإنهاء وجوده. علماً أن قوات الدعم السريع ليس من السهولة أن تستجيب لمطالب الحكومة لها بالانسحاب ولا بالمفاوضات، وإلا لما تمردت وفعلت الأفاعيل البشعة، وارتكبت ما ارتكبت من الجرائم وما تسببت به من الأضرار والتهجير للملايين من الناس. وإنما الأمر لا يحسم معها إلا بالعزم للقضاء عليها قضاء مبرما باستخدام القوة العسكرية.

٨- **وبتدبر هذه الخطة التي أعلنها مسعد بولس، كبير مستشاري ترامب للشؤون العربية والأفريقية**، في ٢٠ حزيران/يونيو في القاهرة، فإن خطط وقف إطلاق النار هذه والسابقة لها تخدم في الواقع خطة الولايات المتحدة لفصل دارفور عن السودان. أي أن الخطط التي قدمتها الولايات المتحدة حتى الآن تهدف إلى أمرين: الأول إظهار قوات الدعم السريع ككيان سياسي موازٍ يمتلك هيكلاً إدارياً وبرنامجاً سياسياً يجلس على طاولة المفاوضات.. والثاني أن الولايات المتحدة تهدف من خلال اتفاقيات وقف إطلاق النار التي تقدمها إلى سد الطريق تماماً أمام استعادة الجيش السوداني للفاشر، وترسيخ سيطرة حميدتي عليها. ولذلك، من الضروري النظر إلى مقترحات وقف إطلاق النار التي تقدمها أمريكا، سواء عبر مسعد بولس شخصياً أو من خلال اللجنة الرباعية، من هذه الزاوية، أي التهيئة التدريجية لاستكمال فصل دارفور وجعل موضوع التفاوض مرتبطاً في مناطق النزاع الأخرى.. وكما أخذت وقتاً في فصل جنوب السودان فهي هنا تفعل! أما ما ورد في المقترح من أزمة إنسانية في السودان فلا تهم أمريكا ولا ترامب!

٩- **ولتثبيت سيطرة الدعم السريع على دارفور تصاعدت الهجمات في غير دارفور بل في ولايات كردفان الثلاث** التي تفصل بين ولايات شرق السودان وعلى رأسها العاصمة الخرطوم، وبين ولايات دارفور الخمس التي أصبحت تحت سيطرة قوات الدعم السريع حيث يشن الطيران الحربي غارات على تجمعات لقوات الدعم السريع في مدن عدة وقرى لإجبار هذه القوات على التراجع عن استهداف مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان. ويظهر أن المقصود من هجمات الدعم السريع في ولايات كردفان ومحاولته الاستيلاء على مدينة الأبيض هو إبعاد الاشتباكات عن المناطق التي سيطر عليها في دارفور وصرف الأنظار عنها وجعل الناس يتناسونها. فالدعم السريع يقاتل في أرض أخرى ليست هدفه الأصلي. ومثل ذلك في النيل الأزرق على حدود إثيوبيا إذ أعلن الجيش السوداني على حسابه على منصة إكس يوم ٢٠٢٦/٧/١٠ سيطرته على منطقتي ديم سعد ويارا بولاية النيل الأزرق جنوب شرقي البلاد بعد إحباطه هجوما شنته قوات الدعم السريع والحركة الشعبية-شمال وذلك عقب استعادته السيطرة على مدينة الكرمك الاستراتيجية في ولاية النيل الأزرق.. وهكذا يظهر أن القتال سيستمر في مناطق أخرى لتتأكد سيطرة الدعم السريع على كامل دارفور، وأنها ليست موضوع تفاوض لعودتها للنظام وإنما يكون التفاوض على المناطق الأخرى التي يدور فيها القتال! ولهذا فإن مدينة الأبيض تشهد منذ أسابيع هجمات متبادلة وبعنف.. وقد حذرت الأمم المتحدة في أيار الماضي من تصاعد الهجمات في إقليم كردفان، والتي أودت بحياة ما لا يقل عن ٨٨٠ مدنيا بين كانون الثاني ونيسان ٢٠٢٦. وقد حذرت نائبة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية نزهت شميم خان خلال إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي يوم ٢٠٢٦/٧/١٦ من أن (أخطر الجرائم الدولية قد تكون على وشك الوقوع في مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان جنوبي السودان. وقالت "المسؤولية تقع على عاتق هذا المجلس وجميع الدول للتحرك من أجل منع وقوع المزيد من الفظائع"... الأناضول، ٢٠٢٦/٧/١٦).. ومع أن الواجب هو الحفاظ على وحدة السودان والدفاع عن كل جزء منها إلا أن التركيز على ولايات كردفان وتناسي ولايات دارفور وعدم مطالبة الجيش بتحريرها من قوات الدعم السريع الانفصالية هو للتسليم بفصل دارفور والسكوت عنها والتركيز على ولايات أخرى! ولذلك يتصاعد القتال في تلك المناطق: (وصلت المعارك بين الجيش السوداني ومليشيا قوات الدعم السريع إلى ذروتها في ولاية شمال كردفان جنوب وسط السودان أخيراً.. العربي

الجديد، ٢٠٢٦/٧/٢٨).. وهكذا تتواصل المعارك هنا وهناك خارج ولايات دارفور، ويبقى الجيش يقاتل في تلك المناطق حتى إذا جاء موعد توقيع اتفاق يصبح التفاوض على انسحاب هذه القوات من المناطق خارج دارفور وتستمر دارفور مفصولة!

١٠- وفي الختام فإننا نعيد عليكم أيها الأهل في السودان نداءنا الذي سبق أن ناديناكم به أكثر من مرة، صادقين مخلصين لله سبحانه ولرسوله ﷺ، سائلين الله أن يتحقق في هذا النداء حسن السماع وبركة الإجابة والله يتولى الصالحين:

[يا أهلنا في سودان الإسلام العظيم... سودان مسجد دُنْقُلا أول مسجد خطه المسلمون الأوائل في السودان... سودان الفتح الإسلامي الكبير في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه حيث أمر والي مصر أن يُدخل نور الإسلام إلى السودان، فأرسل جند الإسلام بقيادة عبد الله بن أبي السرح، فكان الفتح سنة ٣١هـ... وهكذا انتشر الإسلام بتسارع بفضل الله سبحانه حتى ملأ كل السودان، من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه.. ثم استمر في عهد الخلفاء المسلمين...

يا أهلنا في السودان المجاهد ضد الإنجليز منذ سنة ١٨٩٦ حتى منتصف الحرب العالمية الأولى ١٩١٦ عندما استشهد البطل التقي القوي "علي بن دينار" والي دارفور ذلك العالم المجاهد الذي كان له الفضل في إصلاح ميقات المدينة وأهل الشام "ذي الحليفة" وإنشاء الآبار لسقاية الحجيج التي تسمى باسمه حتى اليوم "أبيار علي"...

أيها الأهل في السودان.. إننا نناديكم، فتداركوا الأمر قبل الندم ولات حين مندم.. وخذوا على رقاب الطرفين المتقاتلين وأطروهما على الحق أطرا.. وانصروا حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة، ففيها عز الإسلام والمسلمين وذل الكفر والكافرين.. ورضوان من الله أكبر.. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾].

وهكذا يعود السودان قوياً عزيزاً بالإسلام، تعلوه راية العقاب راية لا إله إلا الله محمد رسول الله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

في الخامس عشر من صفر ١٤٤٨هـ
الموافق ٢٠٢٦/٧/٢٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

السبت، ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠٥/١٦م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٧ / ١١٩

كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير/ ولاية السودان في المؤتمر الصحفي بعنوان: "أعيدوا للأمة سلطانها المغصوب بدلاً من البحث عن الشرعية عند العدو الغاصب"

بيان صحفي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، سيدنا وحبيبنا وعظيمنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أيها الإخوة الكرام داخل القاعة، والمتابعون عبر البث المباشر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بعد زيارته للفاتيكان، ولقائه البابا ليو الرابع عشر في ١١ أيار/مايو الجاري، توجه كامل إدريس، رئيس وزراء حكومة السودان، إلى المملكة المتحدة، لإلقاء محاضرتين بجامعتي أوكسفورد، وكمبريدج. تأتي هذه الجولة لكامل إدريس، بعد سعي أوروبا، وبخاصة بريطانيا، لنزع الشرعية عن حكام السودان من العسكر بقيادة الفريق البرهان، والحكومة المدنية بقيادة كامل إدريس، وظهر ذلك جلياً في مؤتمر برلين حول السودان، الذي كان في ١٥ نيسان/أبريل الماضي، حيث لم تقدم الدعوة للحكومة السودانية، وفي المقابل قدمت الدعوة لتحالف صمود، الذي يقوده رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، ومحاولة تسويقه، باعتباره هو من يمثل السودان، وفتحت له أوروبا المجال للقاءات مع مسؤولين، ناقشوا معه الأزمة السودانية، وفي إطار ذلك التقى حمدوك، قبيل انعقاد مؤتمر برلين، بالمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، بكا هافستو، وناقش معه الجهود الدولية الرامية لإنهاء الحرب في السودان، وفهمت الحكومة السودانية ما تقوم به أوروبا من محاولات نزع الشرعية عنها، وإعطائها لرجالها من المدنيين، وبخاصة تحالف صمود، فأصدرت الخارجية السودانية وقتها بيانا رسمياً، استنكرت فيه عقد مؤتمر برلين بشأن السودان، دون التشاور معها أو حتى دعوتها، معتبرة إياه نهج وصاية استعمارياً، يتجاوز السيادة الوطنية، وأكدت أن تجاهل الحكومة ومؤسساتها الرسمية، يكرس سابقة خطيرة في التعامل الدولي.

كما قام رئيس مجلس السيادة الفريق البرهان عقب مؤتمر برلين بزيارات مكثفة لعدد من الدول، منها السعودية في ٢٠ نيسان/أبريل الماضي، ومنها توجه مباشرة إلى عُمان، ويوم الأربعاء الماضي ١٣ أيار/مايو الحالي زار البحرين.

كل هذه الزيارات وغيرها، هي لإثبات أن الحكومة السودانية؛ بشقيها العسكري والمدني، تمتلك الشرعية، وبناء عليه يتم استقبال الفريق البرهان، والدكتور كامل إدريس في هذه البلدان التي قاموا بزيارتها.

إن الصراع على الشرعية بين رجال أمريكا من العسكر، وبين رجال أوروبا، وبخاصة بريطانيا، من المدنيين، هو صراع قديم متجدد، إلا أنه بدأ أكثر وضوحاً بعد سقوط نظام الإنقاذ، حيث حاولت أوروبا، وبخاصة بريطانيا، أخذ السلطة من العسكر، وكما هو معروف ظل الشد والجذب حتى قامت الحرب، التي أشعلت أصلا من أجل قطع الطريق على المدنيين من أخذ السلطة من العسكر، عبر ما يسمى بالاتفاق الإطاري.

وهكذا يظل الصراع على الشرعية محتدما ما لم تقم دولة مبدئية في السودان، تنهي هذا الصراع الدولي لمصلحة الأمة، وليس لمصلحة أي من الأطراف الاستعمارية، أو المرتبطة بها. فإن الكافر المستعمر قد اغتصب سلطان الأمة بعد هدمه الخلافة العثمانية، وحكم بلاد المسلمين مباشرة، أو بالوكالة، بعد أن قسمها إلى دويلات وظيفية، مهمتها خدمته، وليس خدمة الأمة!!

إن الأصل أن السلطان حق للأمة، فمنذ أن أقام النبي ﷺ، الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة، كان قد أخذ السلطة من المسلمين بالبيعة الشرعية، وهكذا أخذ كل الخلفاء الراشدين السلطة من الأمة عبر البيعة الشرعية، ومن قواعد الحكم في الإسلام أن السلطان للأمة، فقد جاء في المادة ٢٢ من مشروع دستور دولة الخلافة الذي أعده حزب التحرير ما يلي:

(يقوم نظام الحكم على أربع قواعد هي:

أ- السيادة للشرع لا للشعب.

ب - السلطان للأمة.

ج- نصب خليفة واحد فرض على المسلمين.

د- للخليفة وحده حق تبني الأحكام الشرعية فهو الذي يسن الدستور وسائر القوانين.)

وما يهمنا هنا الفقرة ب من المادة، فقاعدة (السلطان للأمة) مأخوذة من جعل الشرع نصب الخليفة منوطاً بالأمة، ومن جعل الخليفة يأخذ السلطة بهذه البيعة، فعن عبادة بن الصامت قال: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ» متفق عليه. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «وَمَنْ بَايَعَ إِمَاماً

فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ»، أخرجه مسلم.

وبما أننا مسلمون فإنه واجب علينا حكاماً ومحكومين، أن نلتزم بشرع رب العالمين، القائل سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، والقائل سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾.

فعلى الحكام؛ عسكريين ومدنيين، أن يعيدوا سلطان الأمة المغصوب إليها، بدلاً من البحث عن الشرعية عند العدو الغاصب، سواء أكان أوروبياً أو أمريكياً، لتبايع رجلا مستكملا شروط انعقاد الخلافة فتبايعه على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وما أرشدا إليه، لتعود الأمة حرة عزيزة، تحمل الخير للبشرية جمعاء، وترضي رب العالمين، وتنعتق من ربقة الكافرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الثلاثاء، ٢٩ محرم الحرام ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/١٤م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ٠٨

جنوب السودان
يتجاوز الخطوط الحمر ويضم أبيي
وموقف باهت للحكومة السودانية

بيان صحفي:

اعتمدت المفوضية القومية للانتخابات في جنوب السودان، إدارية منطقة أبيي المتنازع عليها ضمن ١٢ دائرة انتخابية في ولاية واراب، من أصل ١٠٢ دائرة جغرافية لإجراء الانتخابات العامة المقررة في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦م.

إن تصرف حكومة جنوب السودان هذا، يُعدّ تجاوزا خطيراً للخطوط الحمر، بل وإعلان حرب! وما كانت هذه الدويلة لتتجرأ على القيام بمثل هذه الخطوة، لولا أنها واثقة من ردة فعل الحكومة السودانية، الذي كان بالفعل رداً باهتاً وضعيفاً، لا يرقى لمستوى الحدث، حيث اكتفت خارجيتها بإصدار بيان قالت فيه: (... إن حكومة السودان ترفض قرار المفوضية الذي يخالف بصورة صريحة بروتوكول أبيي الملحق باتفاقية السلام لعام ٢٠٠٥م)، وأشارت إلى أن القرار يخالف أيضاً الترتيبات الأمنية، والإدارة المؤقتة لمنطقة أبيي الموقعة بين البلدين في العام ٢٠١١م، والتي مهدت لصدور قرار من مجلس الأمن رقم ٢٠٤٦، دعا إلى التفاوض بين البلدين دون شروط، للوصول إلى حل نهائي!

وأعلنت الوزارة تمسك السودان بحقوقه القانونية، المنصوص عليها في البروتوكولات، والاتفاقات الموقعة، مع التأكيد على التزامه بعلاقات حسن الجوار. ودعت الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والإقليمية، والدول الصديقة والشقيقة، الراعية للبروتوكولات والاتفاقات الخاصة بمنطقة أبيي، إلى العمل من أجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ورفض أي تحركات أحادية خارج الأطر القانونية.

ليس غريباً على حكومة السودان؛ التي هي امتداد للحكومة السابقة التي فصلت جنوب السودان، ليس غريباً عليها أن تقف هذا الموقف المخزي والمذل، الذي لا يشبه دولة ذات سيادة كما يدعون! فإن هذا الموقف الهزيل لن يثني جنوب السودان عن المضي قدماً في مخططها لضم أبيي إليها.

إن الموقف الذي يجب أن يُتخذ هو على الأقل التهديد بإلغاء كل الاتفاقات مع جنوب السودان، بما فيها اتفاقية الشؤم نيفاشا، واعتبار جنوب السودان جزءاً من السودان؛ وهو الوضع الطبيعي، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾.

إن دولة الخلافة العائدة قريباً بإذن الله، ستعيد الجنوب إلى حضن السودان الأم، بل وتوحد السودان مع بقية بلاد المسلمين، لتكون دولة الخلافة هي الدولة الأولى في العالم، تحمل النور والخير، وتخرج الناس من ظلمات الرأسمالية وغيرها إلى عدل الإسلام ورحمته، وإن ذلك لكائن قريباً بإذن الله، فقد طال ليل المسلمين، بل والعالم، ولا بد من انبلاج الفجر. ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

من مقالات جريدة الراية

انتشار الكوليرا في السودان
أسبابه والوقاية منه

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم - ولاية السودان

أحصت منظمة الصحة العالمية، وفاة ١٢٠ شخصاً وإصابة ١١٠٢ بمرض الكوليرا في السودان الذي يعاني من تدهور كبير في القطاع الصحي بسبب الحرب المندلعة منذ أكثر من ثلاث سنوات بين الجيش وقوات الدعم السريع. وتعتبر موجة الكوليرا الحالية في السودان هي الثالثة خلال ثلاث سنوات، وجاءت بعد شهرين من إعلان انتهاء تفشٍ سابق في آذار/مارس الماضي.

وتفيد أرقام أصدرتها الحكومة بأن أكثر من ١٢٤ ألفاً و٤٠٠ شخص أصيبوا بالكوليرا، وأن ٣٥٠٠ توفوا خلال الموجة الأخيرة بين تموز/يوليو ٢٠٢٤ وآذار/مارس الماضي. وقال رئيس منظمة الصحة العالمية في السودان، شبل صهباني: "كانت دورات الكوليرا الذي ينتشر في شمال شرقي أفريقيا تأتي كل ثلاث سنوات، لكن السودان يواجه حالياً تفشياً شبه مستمر بسبب الصراع والقيود على الوصول إلى أماكن معينة ونقص الإمدادات". (العربي الجديد).

وتقول تقارير منظمة الصحة العالمية: أصبح معظم مستشفيات السودان خارج الخدمة كلياً أو جزئياً. وقال صهباني إن "٤٠٪ من المرافق الصحية لا تعمل على الإطلاق، وإن نحو ٦٠٪ منها تعمل بشكل جزئي فقط، أي أنها تقدم خدمات محدودة أو غير كافية للمرضى".

إن الأوضاع الكارثية التي يعيشها أهل السودان ليست بسبب الحرب المدمرة التي افتعلتها أمريكا فحسب، بل هي ظاهرة متأزمة، وقصور في الرعاية الصحية في الدولة، فقد باتت المنظمات تطلق النداء تلو النداء، وتنذر بكوارث صحية في البلاد، حيث أطلقت منظمة الصحة العالمية حملة للتطعيم ضد وباء الكوليرا، الذي يهدد حياة آلاف الناس وخاصة الأطفال. وقالت هالة خدّاري نائبة ممثل منظمة الصحة العالمية في السودان، إن "وباء الكوليرا الذي بدأ بالتفشي في ولاية كسلا أواخر تموز/يوليو ٢٠٢٤ امتد إلى جميع ولايات البلاد الـ١٨"، مؤكدة أنه جرى تسجيل أكثر من ١١٣ ألفاً و٦٠٠ حالة إصابة حتى الآن، وأكثر من ٣٠٠٠ وفاة، بمعدل وفيات مقلق (موقع منظمة الصحة العالمية). لكن لا حياة لمن تنادي!

وأشار تقرير للجزيرة نت منذ الأول من شباط/فبراير ٢٠٢٦م، إلى انتشار الكوليرا في أكثر من ١٨ ولاية، وتسجيل نحو ٣٥٠٠ حالة وفاة بسببها، إضافة إلى حمى الضنك التي أودت بحياة ١٠٨٤ شخصا، كما سجلت البلاد أكثر من ٢,٧ مليون إصابة بالملاريا، إلى جانب تفاقم أزمة الجوع وسوء التغذية.

وأورد موقع الأمم المتحدة في ٣ آب/أغسطس ٢٠٢٥ أن ولايات دارفور الخمس، وفق بيان صحفي صادر عن اليونيسف، بلغ إجمالي حالات الإصابة بالكوليرا حتى ٣٠ تموز/يوليو، قرابة ٢١٤٠ حالة، مع تسجيل ما لا يقل عن ٨٠ حالة وفاة. وبالإضافة إلى الكوليرا، فإن حياة أكثر من ٦٤٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة معرضة لخطر متزايد من العنف والمرض والجوع.

في ٢٠٢٥/٠٨/١٩ أبرزت منظمة أطباء بلا حدود في تقرير لها بأن الكوليرا تنتشر بسرعة في إقليم دارفور، ما أسفر عن وفاة ٤٠ شخصا خلال أسبوع واحد. وأفادت فرق أطباء بلا حدود بأنها عالجت أكثر من ٢٣٠٠ مريض بالكوليرا خلال الأيام السبعة الماضية.

والحال كذلك، تحت وطأة حرب عبثية بين جنرالين يخدمان مخطط أمريكا في السودان، زاد حال أهل السودان مع انتشار الكوليرا، ضغثاً على إبالة، فقد تعرض النظام الصحي لهجمات متكررة خلال فترة الحرب، طالت المستشفيات وعربات الإسعاف ومقدمي الخدمات الصحية، ما أدى إلى تدمير منشآت ومعدات، ومقتل عدد كبير، وإصابة العاملين في القطاع الصحي وحتى المرضى طالهم القتل كما في مستشفى الفاشر. وقد رصدت منظمة الصحة العالمية خلال عامين ونصف العام نحو ٢٠٠٢ هجمة على القطاع الصحي، أسفرت عن مقتل ١٨٨٣ شخصاً يعملون في الحقل الصحي.

وبالرغم من هذه الكوارث إلا أن الحكومة تستخف وتستهين بها، بل تنفي وجود المرض من أساسه! فقد أعلنت وزارة الصحة الاتحادية في ٢٠٢٦/٣/٣م، على موقعها عن خلو البلاد من وباء الكوليرا، مؤكدة أنه منذ الرابع عشر من كانون الثاني/يناير لم تُسجَّل أي حالة إصابة في أي ولاية. بل ذهبت الحكومة أبعد من ذلك حيث تحاول التملص من مسؤوليتها تجاه الناس، فقد أوضح حاكم دارفور مني أركو مناوي (المقيم في بورتسودان) أن تفشي المرض يتركز بشكل كبير في المناطق الخاضعة لاحتلال قوات الدعم السريع. وقال مناوي في تصريح لبرنامج السودان الآن الذي يُقدم على DW عربية: "يعيش المصابون بالكوليرا خارج مناطق الخدمات الحكومية، ويعيش معظمهم في المناطق التي سيطرت عليها قوات الدعم السريع، غير القادرة على تقديم الخدمات هناك".

إن الإسلام ينظر إلى الرعاية الصحية على أنها عملياً رعاية فعالة ومستمرة تحقق النظرة إلى ما يجب أن يكون عليه الفرد والمجتمع من إشباع حاجة الفرد من التمتع بالصحة الجسدية والنفسية. وقد جعل الشرع الرعاية الصحية من مسؤولية الدولة والخليفة مباشرة، فقال ﷺ: «الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، إن ما يحدث اليوم في السودان من تفشي الأوبئة، وغياب الدولة عن المشهد، هو نذير خطر لا يمكن تجاهله. فالمطلوب ليس فقط توفير دواء، بل إقامة دولة رعاية حقيقية تعنى بحياة الإنسان، وتعالج جذور الأزمة، لا أعراضها، دولة مدركة لقيمة الإنسان وحياته، وإن الدولة الوحيدة القادرة على معالجة قضايا الرعاية الصحية عبر النظام الصحي الذي تنفذه هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

السبت، ٠٤ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/١٨م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ١١

كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير/ ولاية السودان في المؤتمر الصحفي بعنوان: "ورقة بولس الملغومة، والدور المشبوه لأمريكا في السودان"

بيان صحفي:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير من ساس الناس بأحكام رب العالمين، سيدنا وحبيبنا وعظيمنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أيها الإخوة الكرام داخل القاعة، والمتابعون عبر البث المباشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عنوان مؤتمرنا: (ورقة بولس الملغومة، والدور المشبوه لأمريكا في السودان).

بتاريخ ٢٥ حزيران/يونيو الماضي، سلم وزير الخارجية السوداني محيي الدين سالم، رد الحكومة الرسمي على بنود مقترح الهدنة الأمريكية، للمستشار الأمريكي الخاص للشؤون الأفريقية والعربية، مسعد بولس، ومنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا لم يفصح عما جاء في ورقة بولس، ولا ما جاء في رد الحكومة، وشُغِل الناس طوال هذه الفترة، بمضمون الورقة والرد عليها!

ونحن هنا في هذا المؤتمر، لن نناقش بنود الورقة الأمريكية، أو الرد عليها، وإنما نقف على الدور المشبوه لأمريكا في السودان، وهل أمريكا جادة في حل مشكلة السودان، أم أنها تديرها لمصلحتها؟!

وقبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من الوقوف على واقع أمريكا، حتى نجيب عن وعي وإدراك لواقعها:

أولاً: إن القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية الضخمة لأمريكا، جعلتها تتدخل في جميع الدول القائمة في عالمنا اليوم، فهي تحاول أن تمارس سياسة الهيمنة على جميع الدول بلا استثناء.

ثانياً: كل المشاكل الموجودة في العالم اليوم لأمريكا ضلع فيها، فهي التي تثير بؤر التوتر في المناطق الملتهبة ولم يسلم من شرها حتى حلفاؤها، وما محاولاتها ضم كندا وجزيرة غرينلاند إلا خير دليل. ثم هي التي ساعدت وتساعد كيان يهود في حرب الإبادة التي يرتكبها في غزة هاشم، وهي التي شنت الحرب على إيران بحجة منعها من امتلاك سلاح نووي، والعالم كله يعلم أن أمريكا هي الدولة الوحيدة التي استخدمت السلاح النووي ضد اليابان في هيروشيما وناغازاكي، وهي التي استخدمت الأسلحة المحرمة دولياً ضد المسلمين في العراق وأفغانستان، وغير ذلك الكثير والكثير.

ثالثاً: أمريكا تخلق الأزمات، وتثير المشاكل، وتوجد التوترات، ثم بعد ذلك تدير هذه الأزمات وتبحث لها عن حلول، تفعل ذلك كله باعتباره جزءاً من استراتيجيتها للهيمنة على العالم.

هذا هو واقع أمريكا، فماذا تريد أمريكا من السودان؟!

١- إن السودان بلد من بلاد المسلمين، زاخر بالثروات، ويحب أهله الإسلام، وإن أمريكا وكل دول الغرب الكافر المستعمر تخشى عودة حكم الإسلام لذلك تسعى جميعها للحيلولة دون ذلك بشتى الوسائل.

٢- أمريكا هي التي أشعلت الحرب في السودان من أجل تركيز نفوذها ونفوذ عملائها والقضاء على نفوذ أوروبا وبخاصة نفوذ بريطانيا.

٣- أمريكا تريد تقسيم السودان وتفتيته إلى دويلات هزيلة وضعيفة تسهل السيطرة عليها لبلعها وهضمها ونهب ثروات السودان الضخمة، وقد نجحت عبر عملائها من قبلُ في فصل جنوب السودان، وتريد عبر هذه الحرب العبثية سلخ دارفور، وقد اعترف الرئيس السابق عمر البشير خلال حوار تلفزيوني مع قناة سبوتنيك الروسية عام ٢٠١٧، بدور أمريكا في فصل جنوب السودان، والعمل على تقسيم السودان، حيث قال: "إن انفصال جنوب السودان تم بضغط وتآمر مباشرين من الإدارة الأمريكية"، وأكد أن واشنطن استخدمت قضيتي الجنوب ودارفور بالإضافة إلى فرض عقوبات صارمة لتنفيذ خطة استراتيجية لتقسيم السودان إلى خمس دول، وفي السياق نفسه قال وزير خارجية السودان في عهد البشير، إبراهيم غندور: "إن فصل الجنوب كان في الأساس مؤامرة لكننا قبلنا بها".

هذا هو واقع ما تريده أمريكا، وواقع حكامنا الخانعين لسياساتها التآمرية ضد السودان، فهل هناك عاقل يظن أن أمريكا تريد بالسودان خيراً؟!

فإن أمريكا التي تتبنى المبدأ الرأسمالي القائم على الاستعمار ومص دماء الآخرين، ووقوف هذه الدولة على رأس العالم، دون وجود قوة توازن أخرى تزاحمها على قيادة العالم، يجعل العالم في شقاء مستمر تتوالى عليه المشاكل وتتلاحق فيه الأزمات، والمشاهد المحسوس من فساد وإفساد أمريكا للعالم وافتعالها للأزمات المتلاحقة يؤكد ذلك.

ولن يزول شقاء العالم وبؤسه الناتج عن الدول الرأسمالية وبخاصة أمريكا، إلا بإقامة دولة الخلافة التي تطبق المبدأ الحق؛ الإسلام العظيم الذي أنزله الله على رسوله ﷺ رحمة للعالمين، وعندها يكشف عدل الإسلام بشاعة الرأسمالية في فكرتها المادية وطريقتها الاستعمارية، وكذلك تقضي قوة الإسلام الخير على طغيان أمريكا وعنجهيتها، وتُكرهها على الرجوع إلى عزلتها في عقر دارها، هذا إن أبقت لها عقر دار، ثم ينتشر الخير في ربوع العالم، ويتنفس العالم الصعداء، بعد أن عانى طويلاً من البؤس والشقاء، وتشرق الأرض بنور ربها وتعود للأمة الإسلامية ريادتها وقيادتها للعالم باعتبارها خير أمة أخرجت للناس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الخميس، ٠٩ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/٢٣م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ١٥

ما حذر منه حزب التحرير قبل تسع سنوات يصبح واقعاً
سد النهضة يتسبب في انحسار النيل
وإخراج محطات المياه من الخدمة

بيان صحفي:

أظهرت صور حديثة التقطها القمر الاصطناعي الأوروبي سنتينل - ٢، انحسارا واضحا في مجرى النيل، خلال شهر واحد، وهو ما أدى إلى خروج محطات مياه رئيسية عن الخدمة. وفي تقرير نشرته جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٢٦م جاء فيه: "لم يكن انحسار مياه النيل هذا الصيف مجرد تغير موسمي، في مناسيب النهر، بل تحول إلى أزمة، مست حياة مئات الآلاف من السودانيين، بعد تعطل محطات لمياه الشرب، وتراجع الإمدادات في عدد من المناطق، وسط مخاوف من امتداد تداعياتها إلى الموسم الزراعي، والأمن الغذائي".

لقد كان هذا الأمر متوقعا وقد حذرنا منه في حزب التحرير/ ولاية السودان، وبيّنا خطورة سد النهضة الإثيوبي على الأمن المائي لكل من السودان ومصر، وكيف أن حكام مصر والسودان، قد فرطوا في حقوق الأمة؛ عندما وافقوا على بناء هذا السد الكارثة، بتوقيعهم على اتفاقية إعلان المبادئ في الخرطوم، بتاريخ ٢٠١٥/٠٣/٢٣.

ولمناهضة هذا السد أقمنا عشرات الندوات والمنتديات، استضفنا فيها خبراء المياه المخلصين، الذين بينوا خطورة هذا السد على الأمن المائي للسودان ومصر، وفي مقابل ما قام به الحزب من تبيان الحقائق حول السد كان موقف السياسيين وأغلب الإعلاميين مسانداً لقيام السد ومتماهياً مع موقف الحكومة المتواطئ في السماح بقيام السد، ففي تموز/يوليو ٢٠١٤م قام وفد إعلامي ضخم ضم ٣٢ صحفيا بزيارة لسد النهضة رتبت لها وزارتا الإعلام والري السودانيتان بهدف التبشير بالسد وأن يكونوا شهود زور على الجريمة التي سترتكب بحق أهل السودان، وقد كان لهذه الزيارة أثر فاعل في ترويض الناس للقبول بقيام السد عندما عدّدوا زورا وبهتانا فوائده.

ثم إن الإعلام بشكل عام كان موقفه سلبيا حتى عندما بين حزب التحرير مخاطر السد بالأدلة الدامغة وأصدرنا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧م كتيبا بعنوان: "سد النهضة ونذر حرب المياه.. تفريط الحكام وواجب الأمة"، في ٤٠ صفحة من الحجم المتوسط، أكدنا فيه أن ما تم في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥م من توقيع السيسي حاكم مصر وعمر البشير حاكم السودان وديسالين رئيس وزراء إثيوبيا، لما سمي باتفاق إعلان المبادئ بين إثيوبيا ومصر والسودان في مدينة الخرطوم، أنه تفريط في حق الأمة، وهو عار وشنار، قامت به حكومتا السودان ومصر. كما بينا مخاطر سد النهضة على السودان ومصر، والمخاطر المتوقعة، والأضرار المترتبة على قيامه. ثم تحدث الكتيب عن القواعد الشرعية للتعامل مع الأنهار، وفي ختام الكتيب ذكرت ثلاث مخالفات شرعية، فيما قام به حكام السودان ومصر من تواطؤ على السماح ببناء سد النهضة.

وخاتمة الختام جاء فيها: "إن تاريخ الخلافة يحمل العظات والعبر على عزتها، ومحافظتها على مصالح المسلمين؛ وذلك بقوة أعمالها السياسية، وشموخ مفاوضيها، ودبلوماسييها، وكبريائهم وأنفتهم، وتلويحها باستخدام القوة العسكرية، ثم استخدامها فعلا، يرفدها الملايين من الرجال الرجال؛ المتطلعين للموت في سبيل الله، إنها دولة العزة والكرامة، التي يجب على كل مسلم أن يعمل مع العاملين لإقامتها؛ لأجل حياة طيبة، في طاعة الله سبحانه، يرضى عنها ساكنو السماء والأرض". ولمثل هذا فليعمل العاملون.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الجمعة، ٢٥ محرم الحرام ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/١٠م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ٠٧

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان
يلتقي نقيب المحامين السودانيين وقيادات النقابة

خبر صحفي:

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يوم الخميس ٢٠٢٦/٧/٩م، بإمارة الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان - رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ عبد الله إسماعيل - عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، والأستاذ يعقوب إبراهيم - عضو حزب التحرير، قام الوفد وبترتيب مسبق بزيارة إلى مكتب نقابة المحامين السودانيين، في مدينة بورتسودان، حيث التقى الوفد بالأخ نقيب المحامين، الأستاذ المحامي زين العابدين محمد حمد، والذي كان في معيته كل من:

١- الأستاذ المحامي جمال الدين النجومي، عضو لجنة خدمات حقوق الإنسان.

٢- الأستاذ المحامي عماد الدين عبد الخالق، مسؤول الاستنفار وشؤون الشهداء.

٣- الدكتور المحامي صلاح المبارك، مسؤول حقوق الإنسان في النقابة.

٤- الدكتور المحامي عمر السيد عمر، مسؤول الجامعات بالنقابة.

٥- الأستاذ المحامي عصام الدين عثمان، عضو مكتب نقيب المحامين.

بعد الترحيب تحدث الأستاذ ناصر معرّفاً بحزب التحرير، وغايته التي يسعى لتحقيقها مع الأمة، ألا وهي استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وأن هذه الغاية الأصل أنها غاية كل مسلم، باعتبار أن العمل على تحكيم شرع الله، وإقامة سلطان على أساس الإسلام، هو فرض على المسلمين جميعاً. ودعم الأستاذ ناصر حديثه بالأدلة الشرعية.

ثم كانت مداخلات طيبة من الحضور، ثم قدم نقيب المحامين شكره للوفد على الزيارة، والاهتمام بقضايا الأمة، وختم كلامه بأن لا خلاف مع حزب التحرير في موضوع الخلافة التي هي غاية كل مسلم، وفي الختام تم التأكيد على التواصل.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الجمعة، ١٧ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/٣١م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ١٨

منظمة الإيغاد عراب فصل جنوب السودان تعود من جديد لاستئناف دورها القذر

بيان صحفي:

أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية لشرق أفريقيا (إيغاد) افتتاح مكتبها في الخرطوم، أمس الخميس ٢٠٢٦/٠٧/٣٠، وقال الأمين العام للمنظمة ورقنيه قبيهو: "إن أنشطة المكتب لن تقتصر على دعم مسارات السلام وإنما ستمتد إلى الإسهام في مشاريع الإعمار..."، وإيغاد تعرف بأنها منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية، تأسست عام ١٩٩٦، وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم السودان، وجنوب السودان، وإثيوبيا، وكينيا، وأوغندا، والصومال، وجيبوتي، وإريتريا. وقد أنشئت في الأصل كمنظمة معنية بالتنمية ومكافحة التصحر والجفاف، حيث تأسست عام ١٩٨٦، باسم الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف، وفي العام ١٩٩٦ أعيدت هيكلتها، لتصبح الهيئة الحكومية للتنمية، مع تفويض أوسع يشمل الأمن والسلام، كما يدعون!!

إن مثل هذه المنظمة تنشؤها الدول الاستعمارية الكبرى؛ لتنفذ من خلالها مؤامراتها على بلادنا. لقد كان لهذه المنظمة (ايغاد) دور فاعل في فصل جنوب السودان؛ فقد تم برتوكول مشاكوس برعايتها، والذي نص على إعطاء الجنوب حق تقرير المصير، كما لعبت دورا مهما في اتفاقية الشؤم نيفاشا؛ التي كانت السبب المباشر في انفصال جنوب السودان.

وبعد اندلاع الحرب الحالية بين الجيش وقوات الدعم السريع كان واضحا الدور الذي بدأت تلعبه هذه المنظمة، حيث ساوت بين الجيش والدعم السريع؛ لدرجة أنها سمحت لحميدتي قائد الدعم السريع بحضور قمة استثنائية لزعماء المنظمة، عقد في كمبالا، في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤، ما دعا الحكومة السودانية لتجميد عضويتها فيها في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤. ومع الأسف الآن يسمح لها بالعودة، لتمارس دورها القذر.

فيا أهل السودان: يقول النبي ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، فكيف تسمحون لمن كان سبباً في فصل جنوب السودان لصالح أمريكا، أن يعود ليلعب الدور نفسه في فصل دارفور تنفيذاً لمخطط أمريكا؟! ألا فلتعلموا أيها الأهل في السودان أنه لن يخلصنا من الاستعمار وأدواته، الإقليمية والمحلية، إلا دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي لن تسمح لمثل هذه المنظمات بالتدخل في شؤون البلاد، بل لن تسمح لأسيادها الذين صنعوها من الدول الاستعمارية الكبرى، بالتدخل في شؤوننا الداخلية.

فالخلافة هي المعول الذي يجتث نفوذ الغرب الكافر المستعمر من بلادنا، بل ومن أرجاء المعمورة، فهيا اعملوا من أجل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، من أجل حياة كريمة في طاعة الله ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

السبت، ١٨ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٨/٠١م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ١٩

عجز الحكومة عن توفير الماء والكهرباء في بورتسودان يؤكد فشل النظام المطبق وفساد الحكام

بيان صحفي:

تواجه مدينة بورتسودان معاناة حقيقية هذه الأيام، مع ارتفاع درجات الحرارة إلى ٥٠ درجة مئوية، ما تسبب في تسجيل إصابات، وحالات إغماء عديدة بين الناس، مع عجز حكومي واضح وغياب تام للحلول والمعالجات.

إن ما يحدث في بورتسودان، بل وفي كل السودان، من أزمات متعلقة بالماء والكهرباء، إنما هو نتاج مزيج من فشل النظام وفساد الحكام، فولاية البحر الأحمر لوحدها تسبح فوق بحر من الثروات والموارد الاستراتيجية، بل تمثل الشريان الاقتصادي الأول للبلاد، وتضم الميناء الرئيسي، الذي هو العاصمة الإدارية، وتحيط بها مصادر المياه من البحر الأحمر، أو العذبة مثل سد أربعات، إلا أن أهلها يعانون انقطاعات الكهرباء الممتدة لساعات طويلة، تصل إلى أكثر من ١٨ ساعة في اليوم، مع انعدام المياه، في زمن تتوفر فيه الحلول والمعالجات لمشاكل الطاقة، وبأسعار مقدور عليها، لو وجدت الإرادة القوية، لكن الحكومة تفشل في حل مشاكل الكهرباء المتكررة، لأنها لا تستهدف حلها ابتداء، ولا تهتم بتحديث شبكات توزيع المياه المتهالكة.

إن الحكومة ليس من بين أجندتها علاج أزمة المياه الخانقة، ولا العطش المستمر، حيث الحصول على مياه الشرب النظيفة بشق الأنفس، وبأسعار عالية، مع افتقار منازل المدينة إلى شبكات المياه العذبة، ومحطات التحلية المتطورة لمياه البحر لاستخدامها في المنافع المنزلية اليومية داخل البيوت.

كل ذلك يؤكد الفشل المطلق لنظام الحكم الذي تقوم عليه الدولة، وفساد الحكام الذين يحبون لأنفسهم ما لا يحبونه للرعية. إن النظام الفاشل المطبق علينا، يجعل الحاكم أجيراً، وسيدا مخدوما، يستأثر بالسلطة والثروة، فيفقر الرعية ويستعبدهم!

أما الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإن الحاكم راع وخادم للأمة، كما قال النبي ﷺ: «الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، فهو لا يرضى أن تتوفر الكهرباء والماء في داره بمال الأمة، بينما تعاني الأمة من انعدام الماء والكهرباء، لأنه ليس سيدا مخدوما، بل هو خادم للأمة يرجو رحمة ربه. فإن كانت هنالك حالة طارئة فلتسرِ على الجميع، بل على الحكام قبل المحكومين، لأن خيانتهم وفشلهم هما اللذان أوصلا البلاد إلى هذا الحال، ثم إن مصادر الكهرباء والماء تعتبر من أموال الملكيات العامة، التي في الأصل يجب أن تصل إلى كل الناس، إما بالمجان، أو بسعر التكلفة، فهي من حقوق الجماعة، يقول النبي ﷺ: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ؛ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ».

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان نحاسب الحكومة ونحذرها من خطورة تقصيرها وعجزها عن رعاية الناس، كما نؤكد أن حل مشاكل الناس لن يكون إلا تحت ظل نظام الرعاية والعدل، نظام الإسلام العظيم عبر دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تجب إقامتها على جميع المسلمين يقول النبي ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

من مقالات جريدة الراية

لماذا لا تحظى حرب السودان بالاهتمام اللازم؟

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

تثير حالة الجمود العسكري المتواصل في السودان تساؤلات عديدة حول الغموض الذي يكتنف مسار العمليات التي توقفت عند حدود دارفور؛ إذ يستعصي على المراقبين فهم مسببات غياب التقدم الميداني للجيش في دارفور لإنهاء التمرد، ما ترك الإقليم رهينة لسيطرة قوات الدعم السريع. وإلى جانب توقف العمليات، يبرز تساؤل حول أسباب حصر جهود التسوية في منبر جدة أو مبادرات الرباعية دون النجاح في إيقاف الحرب، وسط علامات استفهام كبرى حول التراخي الدولي غير المبرر في ممارسة الضغوط الفعلية لإنهاء هذه الحرب.

للإجابة على هذه التساؤلات لا بد من معرفة حقيقة واضحة ودامغة وهي أن أمريكا هي التي تتحكم في الأوضاع السياسية والعسكرية في السودان وتمنع غيرها من التدخل في شأنها.

وهناك كثير من النماذج والأمثلة التي تؤكد ذلك:

١- فأمريكا هي المحرك الأساس لحرب السودان، فقد قامت الحرب أصلاً بإيعاز أمريكي لإفشال الاتفاق الإطاري الذي كان سيمكن سلطة المدنيين الموالين لبريطانيا وأوروبا المنضوين تحت قوى الحرية والتغيير بقيادة رئيس الوزراء الأسبق عبد الله حمدوك. كما تفرض أمريكا نصوص اتفاقيات محددة دون تغيير (مثلما حدث في محادثات جنيف وسويسرا) وهو دليل على أن أمريكا لا تلعب دور الوسيط النزيه، بل هي التي تطبخ صياغة الحل وتصمم شكل الدولة القادمة عبر فرض شروط تضمن علمانية الدولة، وتمزيق البلاد، وتفكيك الجيش لصالح جيوش جهوية تمهد لتفتيت البلاد.

٢- وقد استغلت أمريكا الحرب لتنفيذ طبخة أمريكية اعتادت عليها، تكرر بها سيناريو تقسيم البلاد بالآليات نفسها التي استخدمتها لفصل الجنوب عبر إثارة النعرات العرقية، لتصنع تمرداً جديدا تمهيدا للانفصال، فقد أصبحت نيالا عاصمة جديدة تحت سيطرة قوات الدعم السريع بعملة منفصلة وإدارة لشؤون دولة كاملة لا تتبع للحكومة في الخرطوم لا يهاجمها أحد ولا يعكر صفو إدارتها أحد لا الجيش ولا الضغط الدولي المزعوم.

٣- تكريس السيناريو الليبي بحكومتين في دارفور وبورتسودان، وقد كرست أمريكا أعمالها للوصول إلى انفصال دارفور عبر إيجاد صورة مطابقة لما يجري في ليبيا بتكريس سلطتين وحكومتين، بعد إعلان حكومة تأسيس في نيالا لتقابل حكومة بورتسودان. والدليل على ذلك أن أمريكا تكتفي بالشجب والإدانة لإطالة أمد الحرب حتى تنضج هذه الطبخة.

٤- احتكار الحل عبر منبر جدة ومنع أي حلول أخرى. فقد أنشأت أمريكا منبر جدة وجعلته المنبر الوحيد للتفاوض لتستفرد بالملف بالكامل وتمنع أي وساطة خارجة عن إرادتها، عبر القوى التابعة لأوروبا خاصة بريطانيا وفرنسا، التي تحاول فتح منابر أخرى لتجد لها موطئ قدم عبر منابر موازية من مثل منبر باريس أو أديس أبابا أو نيروبي، إلا أن أمريكا لا تسمح لها بذلك. فقد انهارت محاولات بريطانيا مراراً وتكرارا لتشكيل منابر أخرى غير منبر جدة، منها محاولتها تشكيل مجموعة اتصال دولية خاصة بالسودان خلال مؤتمر لندن الدولي الذي انعقد يوم ٢٠٢٥/٤/١٥م، ما دفع وزارة خارجية بريطانيا للتعبير عن حزنها علناً لعدم التوصل لاتفاق حول هذا المسار.

٥- تفسير ضعف الاهتمام الدولي بالصراع في السودان: فإن أمريكا تحكم قبضتها على النفوذ السياسي والعسكري في السودان عبر قيادة الصراع بعملائها القادة في الجيش وقوات الدعم السريع.

وهناك العديد من الشواهد التي تؤكد أن القادة في الجيش وقوات الدعم السريع ينفذون الأجندة الأمريكية بلا تردد، وأكبر أدلة على ذلك:

١- الانسحابات المتتالية للجيش من كل مدن دارفور وتسليمها لقوات الدعم السريع.

٢- توقف القتال على حدود ولايات دارفور وعدم تقدم قوات الجيش برغم مقدرتها على حسم الصراع إلا أن قادة الجيش الكبار الموالين لأمريكا هم الذين يوقفون قوات الجيش من التقدم حتى اشتهرت بين جنود الجيش عند اللقاء مع القادة الكبار بـ(فك اللجام يا سعادتك) بمعنى أنهم يتشوقون للنصر والقتال إلا أن (سعادتك) وهو القائد الكبير لم يفك لهم اللجام، أي لم يعطهم التعليمات للهجوم وكسر شوكة التمرد.

٣- خارطة الطريق التي قدمتها الحكومة السودانية للانسحاب من مدن دارفور بحجة تحقيق السلام والاستقرار في البلاد بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٠م.

فقد نشرت مواقع إخبارية عدة منها إندبندنت عربية بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٣م وثيقة قدمها مندوب السودان لدى الأمم المتحدة الحارث إدريس، لأمينها العام أنطونيو غوتيريش في ١٠ آذار/مارس الماضي، تتضمن خارطة طريق لتحقيق السلام والاستقرار في البلاد، جاء فيها: (يكون هناك وقفٌ لإطلاق النار، لكن يجب أن يتخلله الانسحاب الكامل من ولاية الخرطوم وكردفان ومحيط الفاشر والتجمع في ولايات دارفور التي يمكن أن تقبل بوجود المليشيا في مدة أقصاها ١٠ أيام.. تكون بداية عودة النازحين ودخول المساعدات الإنسانية في مدة أقصاها ثلاثة أشهر، فضلاً عن ضرورة استعادة الحياة ودولاب العمل في مؤسسات الدولة المختلفة مع صيانة البنى التحتية الضرورية مثل المياه والكهرباء والطرق والصحة والتعليم، على ألّا تزيد مدة تنفيذ هذا الأمر على ستة أشهر.. بعد إكمال الأشهر التسعة يمكن الدخول في نقاش وتفاوض مع الجهة الراعية حول مستقبل المليشيا المتمردة، وتشكيل حكومة من المستقلين تشرف على فترة انتقالية تُدار فيها الدولة بعد الحرب، وإدارة حوار سوداني - سوداني شامل داخل السودان ترعاه الأمم المتحدة ولا يستثني أحداً، يقرر خلاله السودانيون مستقبل بلادهم). وهذا بالضبط الذي يحدث الآن.

إن الحل لمشاكل السودان بل وكل بلاد العالم لن يكون بحلول ومعالجات مسمومة تقدمها الدول الاستعمارية أو التابعة لها لتحقيق أجندتها، وإنما يجب أن ينبع الحل من عقيدة الإسلام العظيم، الذي أمر برد كل الأمور إلى نصوص الوحي الإلهي، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾. والرد إلى الله تعالى ورسوله ﷺ يوجب إقامة الحكم والسياسة والسلطان وكل مناحي الحياة على أساس الإسلام، ولا يكون ذلك إلا بإقامة دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يأثم من لم يعمل لإقامتها، يقول النبي ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» أخرجه مسلم.

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

السبت، ٢٥ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٨/٠٨م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٨ / ٢٢

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي بناظر المسلمية في إطار لقاءاته بالأعيان وزعماء القبائل

خبر صحفي:

التقى وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان، بإمارة الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ محمد مختار، عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان، والأساتذة: منتصر كرار، وبله محمود، وعبد الصمد الطيب، أعضاء حزب التحرير، التقى الوفد بناظر المسلمية الشيخ محمد مصطفى عبد الكريم مبارك، بمنزله العامر في قرية عد الطينة، ريف القضارف، يوم الجمعة ٢٤ صفر الخير ١٤٤٨هـ، الموافق ٢٠٢٦/٨/٧م.

تحدث الأستاذ ناصر رضا عن الوضع الراهن في البلد، ومخططات الكافر المستعمر، الساعي لتمزيق البلاد، بأيدي الخونة من أبناء البلد، ممن أشعلوا الحرب.

ثم حذر من تحشيد القبائل وجرّها للتسليح، وقال: هذا هو المخطط الجديد لحرق البلاد وتمزيق ما تبقى منها.

وذكر أمير الوفد دور القادة الأوائل، الذين مدحهم الله، والذين قامت على أكتافهم الدولة الإسلامية الأولى؛ دولة النبي ﷺ. وقال: واجب على كل مسلم اليوم أن ينصر دين الله، لكي ينجو من الميتة الجاهلية.

ثم تحدث الناظر، فأمن على ما ذكره الأستاذ ناصر، وقال: مثل هذا الكلام لا بد أن يتحدث عنه في المنابر، والمجموعات، وأن الإسلام وحده هو الذي يجمعنا.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

من مقالات جريدة الراية

مآسي الحرب في السودان
الواقع والحل

بقلم: الأستاذ ناصر رضا*

الحرب في السودان، تدخل شهرها الرابع من عامها الرابع، في أكبر كارثة إنسانية في العالم، بحسب وصف الأمم المتحدة ومنظماتها، حيث حصدت هذه الحرب أكثر من ٤٠ ألف قتيل، ومئات الآلاف من الجرحى والمصابين، وشردت الملايين، وأخرجتهم من بيوتهم، منهم حوالي ١٢ مليون نازح في الداخل، وأربعة ونصف مليون لاجئ في دول الجوار، بحسب تقارير مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها (ACLED)، وعاد ٣ ملايين شخص من نازحي الداخل إلى بيوتهم، وحوالي ٦٠٠ ألف لاجئ من دول الجوار، وفق تقرير منظمة الهجرة الدولية في نيسان/أبريل ٢٠٢٦م. وانعكس ذلك على الحياة الاقتصادية، حيث ارتفع معدل البطالة إلى ٨٠٪ مقابل ٣٢٪ قبل الحرب، فقد خلالها ٥ ملايين شخص مصدر دخلهم الشخصي، وفق تقارير منظمة العمل الدولية.

وفي تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في نيسان/أبريل ٢٠٢٦، فإن ما بين ٣ إلى ٦ مليون شخص في معاناة وأوضاع معيشية توصف بأنها الأشد قسوة، وقد تراجع إنتاج الحبوب بنسبة ٢٢٪.

وفي التاريخ نفسه وفي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، يواجه ٤ مليون و٢٠٠ ألف طفل سوء التغذية الحاد، منهم ٨٢٥ ألفا في حالة مميتة دون علاج.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، في نيسان/أبريل ٢٠٢٦م، هناك أكثر من ٢١ مليون شخص يحتاجون إلى الخدمات الصحية، ولا تزال ٣٧٪ من المرافق الصحية خارج الخدمة، حيث تعرضت إلى أكثر من ٢١٧ هجوما، أدت إلى مقتل ٢٠٥٢ كادرا طبيا وعاملا، و٨١٠ مصابين، كما تضررت المباني نهباً ودماراً، منها ٦٠٪ من الصيدليات ومخازن الدواء، وتعرضت ٣٤٩٣ منشأة صناعية للدمار والنهب بنسبة ٩٠٪ من القطاع الصناعي.

أما بالنسبة للتعليم، فقد أخرجت الحرب ١٧ مليون طالب، منهم ٨ ملايين طفل حرموا من حقهم في التعليم في واحدة من أسوأ أزمات التعليم في العالم، بحسب تقرير يونيسيف.

حيث إن كل المدارس والجامعات إما دمرت ونهبت، أو تحولت إلى معسكرات للنازحين، أو ثكنات عسكرية. وفي تقرير للجزيرة نت فإن نحو ١٢٠ جامعة وكلية جامعية، تعرضت للنهب والدمار في ولاية الخرطوم، كذلك ست جامعات في الولايات، منها أربع في دارفور.

وفي تصريح لوزيرة الشؤون (الاجتماعية) السودانية لفرانس برس، تقول، أحصت الوزارة ١٨٠٠ حالة اغتصاب حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، ولا تشمل دارفور وكردفان! وأشارت تقارير رسمية أن الاغتصاب شمل أطفالا حتى عمر عام واحد!! كما رصدت حالات السبي لنساء وأطفال تم بيعهم في دول الجوار. ويقول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في نيسان/أبريل ٢٠٢٦م، يحتاج ٣٣ مليون و٧٠٠ ألف شخص في السودان إلى مساعدات إنسانية أي (اثنين من كل ثلاثة أشخاص)، ما يجعلها أكبر أزمة إنسانية في العالم.

أما على الصعيد الأمني والسياسي، فإن أمريكا التي أشعلت الحرب بين عميليها البرهان وحميدتي، تجدها حريصة على أن تستمر الحرب على طريقة حروب الجيل الرابع، حيث تطفئها في منطقة، لتشعلها في أخرى كما قال عراب الحروب القذرة ماكس مانورنج، "إننا ندير الأزمة ولا نقدم لها علاجا" حتى يتحقق مقصودهم بتآكل الدولة ببطء، فلا تحسم الحرب عسكريا، ولا تقدم لها حلول سياسية، بل تراوغ حتى تحقق مصالحها في البلاد بفصل إقليم دارفور، وتقسيم باقي البلاد، وقد ظهر ذلك في مباركة الخارجية السودانية لخطوة جنوب السودان الذي ضم منطقة أبيي ضمن دوائره الانتخابية، وتبرئتها من دعم قوات الدعم السريع، بدل أن تعلن عليها الحرب.

لا يمكن أن نوقف عبث أمريكا ودول الغرب في بلادنا، ولا يمكن أن نقضي على بذور الفرقة والشتات بين أبناء المسلمين إلا بالرجوع إلى عقيدة الإسلام وأحكامه، فالعقيدة هي التي تجمعنا ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وأحكام الإسلام تحرّم علينا موالاة الكافرين، وتسلطهم على قضايا الأمة، وذلك لن يكون إلا إذا استردت الأمة سلطانها المغتصب، لتعطي البيعة لرجل يقيم فيها الدين عقيدة وشريعة في دولة الخلافة على منهاج النبوة.

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

واقع إيران الحالي وتجدد الضربات بينها وبين أمريكا

جواب سؤال:

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: **[مع تبادل الضربات بين أمريكا وإيران للمرة الثانية خلال يومين.. اعتبر الحرس في بيان اليوم الأحد أن (انتهاك وقف إطلاق النار من قبل الولايات المتحدة يخالف المادة الأولى من مذكرة التفاهم.. الموقعة في ١٨ يونيو بين ترامب ومسعود بزشكيان). في المقابل لوح ترامب بالعودة إلى الحرب وكتب في منشور على منصته تروث سوشيال في وقت سابق اليوم: "قد يأتي وقت لا نعود فيه قادرين على التصرف بعقلانية، وسنضطر لإكمال المهمة عسكرياً بعد أن بدأناها بنجاح كبير.". وكان الجيش الأمريكي أعلن ليلة السبت الأحد تنفيذ ضربات جوية على مواقع في جزيرة قشم، بعد ساعات من استهداف إيران ناقلة نفط في مضيق هرمز... العربية نت، ٢٠٢٦/٦/٢٨]..** **وكان ترامب قد شن هجوماً مع لصيقه نتنياهو في ٢٠٢٦/٢/٢٨ على إيران قتل خلاله المرشد ونحو أربعين من كبار المسئولين وهدم ودمر.. ومع ذلك وقعت إيران مذكرة تفاهم مع ترامب في ٢٠٢٦/٦/١٨ لإيجاد سلام بينهم كأن الدماء التي سفكت والمنشآت التي دمرت لم تكن!! أما باقي المسلمين سواء منهم القريب من إيران أو البعيد فهم يرقبون ما يجري كأنهم طرف محايد بين إيران وأمريكا بل إلى أمريكا أقرب! فإلى متى يبقى المسلمون متفرقين تعصف بهم زوابع رياح الكفار المستعمرين بعد أن كانوا سادة الدنيا نوراً وعدلا؟!**
إني أرجو منك جواباً يبين واقع الأحداث؟ ثم كيف تعود هذه الأمة حية عزيزة؟ وشكراً.

الجواب:

للجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض واقع الأحداث.. وعودة الأمة حية عزيزة.. والله المستعان:

أولاً: واقع الأحداث:

١- نشرت وكالة بلومبرغ الأمريكية يوم ٢٠٢٦/٦/١٧ مسودة مذكرة التفاهم المكونة من ١٤ بندا بين أمريكا وإيران، وتتطابق في المضمون مع ما نقلته وكالة أنباء مهر الإيرانية شبه الرسمية يوم ٢٠٢٦/٦/١٤ عن مصدر مقرب من الفريق التفاوضي الإيراني.. ومن ثم جاء توقيعها غير المتوقع فجأة بين الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ونظيره الأمريكي ترامب أثناء وجوده بقصر فرساي بفرنسا على هامش اجتماعات قمة السبع يوم ٢٠٢٦/٦/١٨.. ومع أن التوقيع كان مقرراً في سويسرا إلا أن ترامب الطاغية أراد تذكير المسلمين بمعاهدة فرساي بعد الحرب العالمية الأولى التي رسمت القضاء على دولة الخلافة، دولة المسلمين، ومزقت وحدتهم.. وكأنه من خلال اختيار قصر فرساي الذي غيّر مجرى التاريخ سابقاً بالقضاء على الخلافة، من خلال ذلك يحاول ترامب تسويق نفسه بصورة القائد الذي يصنع التاريخ على نهج أشياعه السابقين! وهكذا جرى توقيع المذكرة عن بُعد إلكترونياً في قصر فرساي تحت إشراف الوسيط بين الطرفين رئيس وزراء الباكستان شهباز شريف. وبذلك أعلن أنها دخلت حيز التنفيذ رسميا.. وقد تم ذلك بين أمريكا وإيران على الرغم من أن أمريكا مع "لصيقها نتنياهو" قد قامت بعملية عسكرية مفاجئة في نهاية شباط الماضي استهدفت قادة النظام الكبار سياسيين وعسكريين وعلى رأسهم صاحب القرار الأول المرشد، وحددت الحرب في مدة أربعة أيام ولكنها استمرت أربعين يوما، ولم تحقق هدفها المتمثل في إسقاط النظام الحالي، أو الإتيان بقادة تابعين لها حتى تخرج إيران من وضع دولة تسير في فلك أمريكا لتصبح دولة تابعة لها. لأن سير إيران في فلكها مدة ٤٧ عاما أطمعها بأن تجعلها دولة تابعة، خاصة وأن أمريكا بدأت تخرجها من المناطق التي سمحت لها بالعمل فيها معها كسوريا والعراق ولبنان واليمن. ولكن هذا الوضع جعل في إيران من يفكر بالاستقلال عنها.. وكان للحرس الثوري دور كبير في ذلك، وقد فصلنا هذا الأمر في جواب السؤال الذي أصدرناه بتاريخ ٢٠٢٦/٦/٣. ومما قلناه: (..كما حصل في فنزويلا عندما خطفت القوات الأمريكية رئيسها فاستسلمت نائبته ومن معها لأمريكا. ولكن ذلك لم يحدث في إيران بعدما قتل مرشدها علي خامنئي وبعض قادة النظام، فثبت الحرس الثوري فيها وقرر التصدي لهذا العدوان ومهاجمة الأعداء.. ويسعى للاستقلال عن أمريكا، على عكس الطرف السياسي الذي يريد أن يتفاهم مع أمريكا ويعمل معها كدولة فلك على الأقل وليس دولة تابعة...)، وثبات الحرس الثوري وقوته وتأثيره كان بسبب السبق له في اختيار المرشد الجديد مجتبى فكان يدعمهم ويتكئ عليهم في حفظ حكمه ولم يكن يوافق على مذكرة التفاهم وسلام مع أمريكا بعد قتلهم المرشد السابق والده، وعدداً من المسؤولين.

٢- لكن هذا الأمر تغير بعد أن استطاع الجانب السياسي في الحكم بإيران (رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ووزير الخارجية) إقناع المرشد بأن مذكرة التفاهم في مصلحة إيران وبذل رئيس الجمهورية جهداً في ذلك، ومن ثم كانت موافقة المرشد الخطية التي نشرت على صفحة إكس وغيرها من صفحات التواصل الإلكتروني يوم ٢٠٢٦/٦/١٨ قال فيها: (إنه كان لديه موقف مختلف حيال إجراء محادثات مع أمريكا، لكنه وافق على مذكرة التفاهم بعد أن قدم الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ومسؤولون آخرون تعهدا أنهم يتحملون مسؤولية حماية حقوق الأمة الإيرانية وجبهة المقاومة). فكأنه يحمّل رئيس بلاده وغيره من المسؤولين المسؤولية عن أية أمور سلبية تحدث لإيران نتيجة الاتفاق.. وهكذا تم توقيع المذكرة وصرح الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على منصة إكس يوم ٢٠٢٦/٦/١٨ عقب التوقيع فقال: (هذه وثيقة تاريخية ورسالة من إيران القوية، السلام سيتحقق في ظل الاحترام المتبادل، وإن إيران ملتزمة دائما بالسلام الدولي مع الحفاظ على الكرامة والاستقلال والتقدم والتعاون الإقليمي، وإن ما تم التوصل إليه هو ثمرة الصمود الوطني والعقائدية السياسية والدبلوماسية المسؤولة).. ومن ثم انخفض صوت الحرس الثوري طاعة للمرشد.. وقد كشف عضو مجلس الشورى الإيراني محمد منان رئيسي في تجمع لمؤيديه عما يتعلق بموقف المرشد معلنا معارضته للمذكرة فقال: ("إن المرشد مجتبى خامنئي طلب من أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي الرد على هذه الأسئلة "المتعلقة بمذكرة التفاهم" بشكل منفصل، وعلى غير العادة اشترط موافقة ٧٥٪ من أعضائه لإقرار مذكرة التفاهم. وإن عضوا واحدا فقط في المجلس القومي عارضها بينما باقي الأعضاء صوتوا لصالحها.. ولا يمكن القول إن المرشد قبل الاتفاق برضا تام، لكن لا يمكن اعتباره معارضا له.." إيران إنترناشنال، ٢٠٢٦/٦/١٨). فموافقتهم باستثناء واحد على مذكرة التفاهم والاستعداد لتوقيع اتفاق نهائي مع أمريكا، تدل على

أن هذا يمهد لعودة بلادهم كدولة فلك. وليس كرأي الحرس الثوري قبل ذلك الساعي للاستقلال!

٣- وهكذا ترجحت كفة الجناح السياسي الذي أقصى ما يريده هو أن تعود إيران تدور في فلك أمريكا كما كانت، أي مثل تركيا، وليس دولة تابعة لها عميلة كمصر وسوريا وأمثالهما من دول المنطقة، ومن ثم تصدَّر الأحداث والمفاوضات الجناح السياسي في الحكم وانكفأ الحرس الثوري قليلاً.. وأقول قليلاً لأن شعلة الحرس لم تنطفئ كلياً بعد، فهو على خلاف مع الطرف السياسي، فقد سبق أن (أعلن التلفزيون الإيراني يوم الجمعة إطلاق خط اتصال مع أمريكا بشأن مضيق هرمز.. العربية، ٢٠٢٦/٦/٢٦) ولكن الحرس الثوري نفى ذلك (نفى المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني حسين محبي مساء يوم الجمعة ما وصفه بادعاءات مسئولين أمريكيين بشأن إنشاء خط ساخن بين إيران والولايات المتحدة حول مضيق هرمز مؤكداً أن ذلك محض كذب.. وكانت قناة بريس تي في الإيرانية قد أفادت اليوم الجمعة بإنشاء خط اتصال بين إيران والولايات المتحدة في مضيق هرمز.. العربي الجديد، ٢٠٢٦/٦/٢٦) وأيضاً فقد رد الحرس الثوري على هجمات أمريكا على سواحل إيران الشرقية.. (نشر موقع سباه نيوز بياناً للحرس الثوري الإيراني قال فيه: إن الولايات المتحدة شنت هجوماً على السواحل الإيرانية ما دعاه للرد حيث قصفت بحرية الحرس الثوري نقاط تمركز الجيش الأمريكي في المنطقة، واتهم البيان واشنطن بنقض التزاماتها في مذكرة التفاهم المبرمة بين الطرفين... الجزيرة ٢٠٢٦/٦/٢٦).

٤- لقد كان التوقيع على مذكرة التفاهم يعني قبول إيران وقف إطلاق النار بشكل دائم مع المعتدين عليها وتتعهد بعدم محاربتهم. فقد ورد في البند الأول من مذكرة التفاهم أنها (تشمل وقف إطلاق النار فورا ودائما على جميع الجبهات بما فيها لبنان، وتتعهد أمريكا وإيران بعدم القيام بأي عمل عدائي ضد بعضهما البعض، والامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو اللجوء إليها في مواجهة الطرف الآخر...). فيعني هذا أن إيران قد تخلت عن مقاومة أمريكا التي اعتدت عليها وقتلت كبار قادتها ودمرت ما دمرت من مفاعلاتها النووية والحيوية.. ومع أن البند الثاني ينص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية إلا أن ما جاء في بنود الاتفاقية الأخرى يدحض ذلك! فمثلاً البند الثامن من مذكرة التفاهم بين أمريكا وإيران [تؤكد إيران مجدداً أنها لن تسعى إلى حيازة أو تطوير أسلحة نووية واتفقت الولايات المتحدة وإيران على معالجة مسألة المواد المخصبة المخزنة وفق آلية يتم الاتفاق عليها بشكل متبادل... الشرق، ٢٠٢٦/٦/١٨] ونشرت سكاي نيوز في ٢٠٢٦/٦/٢٤ [قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، إن إيران لن يسمح لها بامتلاك السلاح النووي، مشيراً إلى أن إيران ليست في وضع جيد للتفاوض مع تدمير جيشها وقدراتها.. وأضاف ترامب أن المفتشين النوويين سيكونون على الأرض في إيران في الوقت المناسب..] فمجرد النص على ذلك هو تدخل.

كما أن البند السادس يجعل لأمريكا منفذا للتدخل في شؤون إيران حيث ينص على أن (أمريكا تتعهد بالتعاون مع شركائها الإقليميين بإعداد خطة شاملة متفق عليها بين الطرفين لإعادة تأهيل إيران وتنميتها اقتصاديا، مع ضمان توفير ما لا يقل عن ٣٠٠ مليار دولار. وسيجري وضع تنفيذ هذه الخطة، بوصفها جزءا من الاتفاق النهائي خلال ٦٠ يوما). وهذا منفذ للتدخل بل فوق ذلك!

٥- ومع كل هذا فإن الاتفاق فيه تلاعب بالألفاظ، فمن جانب يمكن أن يفهم منه تحقيق مصالح لإيران، ومن جانب آخر يفهم منه تحقيق مصالح أمريكا، أي أنه ملغوم وقد لا تكفي أيامه الستون لإزالة ألغامه فيتم تمديدها! وذلك كرفع الحصار.. وفتح مضيق هرمز...

[حذرت إيران مما اعتبرته "ترتيبات غامضة" فيما يتعلق بالمرور من مضيق هرمز، بصفتها دولة مشاطئة للمضيق... سكاي نيوز، ٢٠٢٦/٦/٢٦]. **وقد ثبت هذا الغموض في الاشتباكات بين إيران وأمريكا اليوم**: (واعتبر الحرس في بيان اليوم الأحد أن (انتهاك وقف إطلاق النار من قبل الولايات المتحدة يخالف المادة الأولى من مذكرة التفاهم، وسيؤدي لتوقف كامل للمسار التفاوضي كما زعم أن الترتيبات اللازمة للسيطرة على حركة الملاحة في مضيق هرمز بيد إيران وفق مذكرة التفاهم الموقعة في ١٨ يونيو بين ترامب ومسعود بزشكيان. العربية نت، ٢٠٢٦/٦/٢٨).. وأيضاً فقد ورد في المذكرة (إن أمريكا تتعهد بسحب قواتها من المناطق المحيطة بإيران خلال ٣٠ يوما من إبرام الاتفاق النهائي). علما أن إيران كانت تطالب سابقا بسحب القوات الأمريكية من المنطقة كلها... وتعيد أمريكا ١٢ ملياراً من أموال إيران المجمدة بشرط أن يشترى بها سلع زراعية وغذائية أمريكية! قال فانس نائب ترامب للصحفيين في مؤتمر الاثنين، إن ("الأصول الإيرانية المجمدة التي سيتم الإفراج عنها" سوف تخصص "لشراء فول الصويا والذرة والقمح الأمريكية لصالح الشعب الإيراني".. العربية، ٢٠٢٦/٦/٢٥) وقد نفت إيران ذلك.. فقد أكد قاليباف يوم الخميس (أن ما أعلنته الولايات المتحدة أن طهران ستستخدم الأصول التي يتم رفع التجميد عنها لشراء منتجات زراعية أمريكية غير صحيح.. العربية، ٢٠٢٦/٦/٢٥). ثم إقرار الاتفاق النهائي من مجلس الأمن الدولي! فيفسره جانب بعدم انفكاك إيران من تنفيذه، ويفسره جانب آخر لضمان التزام أمريكا به، وكأنه ليس لمصلحتها! ثم إن رويترز قد نقلت عن مصدر مطلع يوم ٢٠٢٦/٦/١٨ أن هناك مشروع صندوق إعادة الإعمار والتنمية المنصوص عليه في مذكرة التفاهم وذكرت أن (الهدف من الصندوق هو خلق حافز اقتصادي للتوصل إلى اتفاق نهائي بين طهران وواشنطن ولن يتم إنشاء هذا الصندوق إلا في حال توقيع الاتفاق النهائي)، فهو لغم مزخرف لإغراء إيران بالسير في المفاوضات حتى التوقيع النهائي انتظاراً لصندوق ضرره أكثر من نفعه! وكل هذه بنود ملغمة عائمة!

٦- إن ترامب يدرك أنه فشل بالأعمال العسكرية في تحقيق أهدافه، وقد صدم بمقاومة الحرس الثوري لعدوانه.. وأصبح الواقع يضغط على ترامب الذي خسر الكثير في هذه الحرب التي شنها وأصبحت هيبته متدنية والثقة به ضعيفة في كل أنحاء العالم، حتى في الداخل الأمريكي وفي صفوف حزبه ومؤيديه، وهذا لا شك يؤثر في انتخابات الكونغرس النصفية التي ستجري في تشرين الثاني القادم ومن ثم في الانتخابات العامة التي ستجري بعد سنتين.. وترتبط المادتان الرابعة والخامسة من مذكرة التفاهم، "وهما تتعلقان بمضيق هرمز"، ارتباطاً غير مباشر بانتخابات التجديد النصفي للكونغرس في أمريكا. فكما هو معلوم، أدى إغلاق إيران لمضيق هرمز وفرض أمريكا حصاراً بحرياً عليه - وهو الممر الذي يمر عبره خُمس حجم النفط والغاز الطبيعي المسال العالمي - إلى شل حركة الملاحة البحرية، ما أسفر عن ارتفاع حاد في أسعار الوقود والغاز، وتبعه بطبيعة الحال ارتفاع موازٍ في أسعار المواد الغذائية. وهذا يؤثر تلقائياً في الانتخابات النصفية، ولذلك اهتم ترامب لتوقيع الاتفاقية مع إيران لتعيد للمضيق استمرار الحركة فيه حيث إن إعادة فتح مضيق هرمز، من شأنه أن يهبط بأسعار النفط العالمية بسرعة.. وهكذا وجد ترامب ضالته في المفاوضات ومذكرة التفاهم ليصنع له نصراً بالمفاوضات لم يستطعه بالعدوان العسكري! ولما وقف أمامه الحرس الثوري ببطولاته وجد الملجأ له في الجانب السياسي للنظام (رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ووزير الخارجية)، وكان لهؤلاء الدور الأكبر في إقناع المرشد بالمفاوضات ومذكرة التفاهم ومن ثم انخفاض صوت الحرس الثوري.. وما يؤكد حرص أمريكا على التوصل إلى اتفاق مع إيران ما ورد في البند الثالث ونصه: (تتعهد إيران وأمريكا بالتفاوض والتوصل إلى اتفاق نهائي خلال مدة أقصاها ٦٠ يوما، قابلة للتمديد بموافقة متبادلة). أي حتى لو تطلبت تمديداً!

فبعدما فشلت أمريكا بالخيار العسكري لتغيير النظام ليصبح دولة تابعة أظهرت حرصا شديدا على التفاوض والتوصل إلى اتفاق نهائي وقبلت بعودتها دولة فلك كما كانت وذلك بعدما خرجت أصوات تنادي بالاستقلال تماما عن أمريكا وخاصة من الحرس الثوري.. وعدَّ ترامب ذلك نصراً ويسر له ذلك الجناح السياسي وخاصة رئيس الجمهورية! فاستعداد إيران للتفاوض ومن ثم توقيع اتفاق نهائي مع رؤيتها لعدم تحقيق أمريكا أهدافها تجاهها بالحرب، فهذا يعني رجوعها إلى المربع الأول كدولة فلك.

٧- بعد ذلك، وبعد توقيع الاتفاق، حاول ترامب ترطيب الأجواء مع إيران بل والمسلمين عامة.. فمن جانب يقول ترامب لموقع أكسيوس الأمريكي يوم ٢٠٢٦/٦/١٩ "للأسف ألحقت الأذى بالمرشد الإيراني مجتبى خامنئي". وهذا يأتي بعد موافقة المرشد على مذكرة التفاهم، وكأنه يشكره.. ومن جانب آخر يتظاهر بأنه يضغط على كيان يهود في الوقت الذي هم فيه يتحركون بأمره في حربهم وسلمهم! فقام ترامب ووبخ نتنياهو بشكل علني حيث صرح في إيفيان بفرنسا في مؤتمر صحفي على هامش قمة السبع في فرنسا يوم ٢٠٢٦/٦/١٦ فقال: (إنه أخبر "إسرائيل" إن هجومها على بيروت لا يروق له، وإن على نتنياهو الآن أن يكون أكثر مسؤولية تجاه لبنان... من دوني لم تكن "إسرائيل" موجودة... الجزيرة، ٢٠٢٦/٦/١٦). وقال نائبه فانس في مؤتمر صحفي: ("أقول لأعضاء حكومة "إسرائيل" منتقدي ترامب إن ثلثي الأسلحة التي حمت إسرائيل خلال الأشهر الثلاثة الماضية صنعت بأيدي أمريكية ودفعت من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين.. لو كنت عضوا في الحكومة الإسرائيلية، فلن أهاجم الحليف القوي الوحيد المتبقي لي في العالم كله".. نيويورك تايمز، ٢٠٢٦/٦/١٨)، وقول ترامب ونائبه صحيح لو كانوا صادقين، لكن كيف وكيان يهود لا يتحرك إلا بحبل أمريكا في عدوانه على فلسطين ولبنان وكل مكان؟! فكيان يهود أهون من أن يؤخذ له وزن وحده، فهو كما قال الله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ فليس لكيان يهود قوة ذاتية إلا بحبل من الله وحبل من الناس، وقد قطعوا حبل الله منذ أنبيائهم ولم يبق لهم إلا حبل من الناس! فأمريكا تدعمهم في عدوانهم على لبنان وما يسمونه المنطقة العازلة، فترامب وراء عدوانهم وبقاء كيانهم كتصريحاته التي ذكرناها آنفاً.. قاتلهم الله أنى يؤفكون.. وهم ما زالوا يحتلون أجزاء من لبنان ويقصفون مناطق لبنانية بأسلحة أمريكية وتبرير أمريكي بالدفاع عن النفس!

٨- هذا واقع الأحداث باختصار وكان الواجب أن لا يُعطى ترامب بالمفاوضات ما لم يستطع أخذه بالحرب خاصة وأن إيران ليست دولة صغيرة أو ضعيفة فإن لديها القوة لتصمد في حرب طويلة وتهزم أمريكا وتخرجها من المنطقة ذليلة كما خرجت من أفغانستان عام ٢٠٢١. ومن ثم تستقل نهائيا بسياستها فلا تعود دولة فلك ولا تسقط إلى درك الدولة التابعة. إذ لديها رقعة واسعة من الأرض تبلغ ١,٦ مليون كلم مربع، ولديها تضاريس مختلفة من جبال وصحاري ووديان وساحل على البحر، وسكانها نحو ٩٠ مليوناً، ولديها بعد استراتيجي وحدود مع بلاد عديدة، حيث تعتبر منافذ لها في مواجهة أي حصار، ولديها موارد الطاقة مثل النفط والغاز وكذلك مصادر طبيعية أخرى، ولديها قدرة على تموين نفسها بالمواد الغذائية إذ لديها أراض كافية للزراعة، ويلاحظ أن لديها صناعات حربية تستطيع أن تصنع أسلحة لتدافع عن نفسها كصناعة الصواريخ بعيدة المدى والطائرات المسيرة، وكل ذلك يمكن تطويره وتطوير الصناعات المدنية.. بل حتى الصناعة النووية هم قادرون عليها فلما انسحب ترامب سنة ٢٠١٨ من اتفاق ٢٠١٥ النووي استطاعت إيران التخصيب إلى نحو ٦٠٪ في حدود ٤٤٠ كغم، وذلك بعد أن كانت النسبة في اتفاق ٢٠١٥ لا تتجاوز ٣,٦٧٪! ولهذا فإن توقيع مذكرة تفاهم ومن ثم البدء في المفاوضات لجعلها توقع بشكل نهائي على نقاط المذكرة، إن هذا التوقيع هو تنازل كبير! وينقذ أمريكا التي خسرت المعركة معها، وقد تورطت في هذه الحرب وأشغلتها أكثر من ٤ شهور. ولكن القادة السياسيين الإيرانيين ضعفت لديهم الإرادة الصادقة والمبدئية الحقيقية، حتى إنهم وقفوا في وجه الحرس الثوري عندما حاول السعي للاستقلال عن نفوذ أمريكا والاستعداد للتضحية في دفع العدوان الأمريكي ولصيقه كيان يهود، وبدلاً من ذلك وقع رئيس الجمهورية المذكرة وحقق لترامب ما لم يستطعه في الحرب!

ثانياً: أما كيف تعود أمة الإسلام حية عزيزة بعد هذا الذل الذي فيه تعيش، فالأمر ليس مجهولاً بل هو مسطور في كتاب الله القوي العزيز وفي سنة رسول الله الصادق الأمين؛ خلافةٌ للمسلمين تحكمهم بما أنزل الله، ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾.. وخليفةٌ يجاهد بهم في سبيل الله؛ أخرج مسلم.. عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، ثم قرونٌ طوال تنطق بعظمة دولة الإسلام الخلافة الراشدة وعزة المسلمين وعدلهم.. نصروا الله بالحكم بما أنزل فنصرهم.. فلما هدمت دولتهم بمؤامرات الكفار المستعمرين مع عملائهم في بلاد المسلمين أصبح المسلمون في ذل وصغار وضنك من العيش ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾.. ولكن هذا الأمر لن يطول بإذن الله فإن الخلافة عائدة بوعد الله الحق، ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وبشرى رسوله ﷺ بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش، أخرج أحمد.. عَن حُذَيْفَةَ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ»؛ فالخلافة عائدة بإذن الله ونصر الله لمن ينصر دينه وعدٌ من الله ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، غير أن الله سبحانه قضى أن لا ينزل علينا النصر من السماء، فتحمله ملائكته إلينا، وتقيم لنا خلافة ونحن قاعدون، بل نعمل ونجد ونجتهد، ونتحرى الصدق والإخلاص فيما نعمل، ونطمئن بوعد الله بالاستخلاف لمن آمن وعمل صالحاً، هكذا بالأمرين: إيمان وعمل صالح، ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...﴾ وكل ذلك بيَّنٌ في سيرة رسول الله ﷺ، كيف عمل وكيف لاقى الأذى... حتى أتاه نصر الله سبحانه؛ نَصَرَ الله فنصره الله، وهذه هي سنة الله سبحانه: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾. هكذا عَمِلَ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وهكذا اقتدى به صحابَتُه رضوان الله عليهم، وهكذا يجب أن نكون، فيأتي نصر الله ولا ريب، بإذنه سبحانه، وعسى أن يكون قريبا.

هذا هو الذي ينقذ الأمة ويعيد لها عزتها ويقوي شوكتها ويجعل أعداءها يفكرون ألف مرة قبل أن يعتدوا عليها، هذا هو فقط بأن تعود خلافتها من جديد وتشرق الأرض بخيرها وعدلها، وكما قضت الخلافة على عنجهية القياصرة والأكاسرة فكذلك تقضي على عنجهية أتباعهم كالطاغية ترامب وأمثاله من الكفار المستعمرين.. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

الثالث عشر من محرم الحرام ١٤٤٨هـ
٢٠٢٦/٦/٢٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الثلاثاء، ٢٩ محرم الحرام ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/١٤م | رقم الإصدار: ١٤٤٨هـ / ٠١٣

ترامب يشعل الحرب من جديد ويطالب برسوم (خاوة) لحماية مضيق هرمز من نفسه!

بيان صحفي:

أعلن رئيس أمريكا ترامب، الاثنين، أن بلاده ستفرض رسوماً "٢٠ بالمائة على جميع البضائع المشحونة عبر مضيق هرمز"، وذلك بعد أن أطلق عملية عسكرية جديدة أشعلت الحرب مرة أخرى في الخليج العربي. من جانبها وفي ردها على منشور ترامب أكدت المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة رفضها فرض رسوم عبور على أيّ مضيق يستخدم للملاحة الدولية، وقالت بأنه غير قانوني.

من الواضح أنه لا يوجد أي منطق لقرارات ترامب سوى الغرور والغطرسة والاستخفاف بحرمة أموال المسلمين والاستهتار بأمن بلادهم، فأمريكا هي التي افتعلت هذه الحرب، بل فرضتها فرضاً على أهل المنطقة. فقصفت وقتلت ودمرت وأحرقت، وجرّت بلاد المنطقة إلى دوامة الصدام العسكري، والذي أصبحت الغاية منه الآن فتح مضيق هرمز الذي كان مفتوحا بالأصل!

فبدل أن تعتذر أمريكا لأهل المنطقة وللعالم أجمع عما تسببت به من دمار، وتدفع تعويضا عما تسببت به من خسائر اقتصادية طالت أسواق العالم كله، يأتي رئيسها ليطالب برسوم مقابل فتح المضيق وضمان أمنه!

إنه الاستخفاف بالمسلمين والغرور الذي أصاب أمريكا ترامب، حتى باتت ترى السطو على أموال الشعوب حقا لها، وليست هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها ترامب عن ضرورة أن تقوم الدول الغنية، ويقصد بذلك دول الخليج، بدفع الأموال لأمريكا، فقد سبق وطالبها بدفع كل تكاليف حرب أمريكا على إيران، فهو يتعامل مع حكام الخليج وكأنهم محفظة في جيبه.

إن نجاح ترامب في مسعاه وتحقيق رؤيته للمنطقة يعني المزيد من الإذلال والاستعمار وفرض السيطرة على مستقبل المنطقة، ومن يجاريه في مخططه من حكام المنطقة كأولئك الذين يستضيفون قواعد أمريكا العسكرية التي تبطش بها وتعربد، فإنه كمن يذهب إلى حتفه بقدميه، وهو الخسران بعينه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

بل إن الأحداث الجارية فرصة لدول المنطقة لتخرج من عباءة أمريكا، فهي ليست في أحسن أحوالها، وهي تدرك تراجع قوتها في ظل ما يتهددها عالميا من فقدان الأصدقاء والحلفاء، وتزايد قوة المنافسين الدوليين، كالصين وروسيا، وعدم استعداد شعبها لدفع تكاليف الحروب والمغامرات، وإفلاسها الفكري والحضاري.

فحريٌ بالمخلصين من أهل القوة والمنعة في المنطقة أن يقفزوا إلى مقطورة القيادة، ليديروا الدفة نحو الانعتاق من التبعية والخضوع لأمريكا والغرب، ويعطوا النصرة لحزب التحرير ليقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتعيد سيرة الأولين من القادة والفاتحين.

المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

من مقالات جريدة الراية

استنفار أتباع أمريكا في المنطقة

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

على الرغم من عجز أمريكا عن تحقيق غاياتها من الحرب التي شنتها على إيران، وانكشاف عوارها وضعفها في تحقيق ما سعت له من عدوانها على إيران، إلا أن أتباعها في المنطقة لم يرق لهم ذلك؛ لذلك لم تذق أعينهم طعم النوم منذ اندلاع حرب أمريكا على إيران قبل نحو أربعة أشهر، وهم يسعون لتحقيق نصر لسيدهم ترامب، أو على الأقل إخراجه من ورطته بماء وجهه.

ضمن هذا التوجه والاهتمام انعقد الاجتماع التشاوري الرابع لوزراء خارجية مصر وتركيا والسعودية وباكستان في القاهرة يوم ٢١ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، وقيل عنه إنه اجتماع جاء في إطار "آلية تنسيق رباعية أخذت تتبلور منذ الأشهر السابقة على خلفية التوترات الإقليمية، والملف الإيراني تحديداً. وقدّم الاجتماع نفسه بوصفه منصة لتبادل وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والدولية، مع تأكيد استمرار التشاور والتنسيق بين الدول الأربع دعماً للسلام والأمن والاستقرار والازدهار في الشرق الأوسط والمنطقة الأوسع".

وعلى خلاف اجتماعات العملاء لبحث القضايا التي تهم الأمة، حيث جرت العادة على أن تكون اجتماعاتهم هدراً لمال المسلمين ومضيعةً لأوقات كل المنخرطين فيها والمتابعين لها، لم يكن اجتماعهم محصوراً في متابعة حدث بروتوكولي، بل ارتبط مباشرة بمحاولة بلورة موقف إقليمي من مسار التفاهم الأمريكي الإيراني، وبالنظر كذلك إلى التداعيات المحتملة على أمن الخليج والمشرق والطاقة وطرق الملاحة وسلاسل الإمداد الدولية، كما أن بعض التغطيات الدبلوماسية أشارت إلى أن الرباعية ناقشت إمكان توسيع هذه الآلية إلى ما بعد الملف الإيراني وتحويلها إلى إطار أكثر مؤسسية واستمرارية.

وبحسب البيان الرسمي لوزارة الخارجية التركية، عُقد الاجتماع في القاهرة بدعوة من مصر. وذكر البيان أن الاجتماع أتاح فرصة لتبادل معمق لوجهات النظر بشأن التطورات الإقليمية والدولية، وأعاد التأكيد على أهمية استمرار التشاور والتنسيق بين الدول الأربع، وأضافت التغطية الإخبارية العربية أن النقاش لم يقتصر على الملف الإيراني، بل شمل أيضاً الحرب على غزة، والأوضاع في السودان وليبيا، والتطورات في القرن الأفريقي، مع إبقاء الملف الإيراني في صدارة جدول الأعمال بحكم ارتباطه المباشر بالمفاوضات الأمريكية الإيرانية وبمذكرة التفاهم الموقعة في إسلام آباد، ووفق هذه التغطيات، فإن الاجتماع جاء أيضاً بالتوازي مع تحركات دبلوماسية أوسع هدفها دعم مسار المفاوضات التي تتمكن أمريكا من خلاله من تحقيق ما عجزت عن تحقيقه عسكرياً ضد إيران، وجرّها إلى أبعد من ذلك؛ بجرّها إلى مشروع أمريكا للشرق الأوسط الجديد واتفاقية أبراهام، ومنه التطبيع مع كيان يهود.

ولأن عملاء أمريكا في باكستان كانوا هم العراب الذي جرّ إيران إلى فخ المفاوضات، رحّب البيان المشترك صراحة بتوقيع مذكرة تفاهم إسلام آباد بين أمريكا وإيران في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، واعتبرها خطوة بناءة نحو خفض التصعيد وإنهاء نزاع كان يشكل مخاطر كبيرة على الأمن والاستقرار الإقليميين، لصالح القوى الاستعمارية في المنطقة وعلى رأسهم أمريكا، إلى جانب تأثيراته على أسواق الطاقة والممرات البحرية وسلاسل الإمداد والتجارة الدولية، الذي كان له عظيم تأثير على اقتصادات تلك الدول الاستعمارية يفوق مرات عديدة تأثيراته على دول المنطقة، التي يحكمها لصوص لا يخطر ببالهم رفع معاناة الناس أو التخفيف عنهم جراء الأزمة، وكل ما تفتقت عنه عقولهم هو رفع الضرائب والرسوم وأسعار السلع بحجة ارتفاع سعر النفط في الأسواق العالمية، كما شدد الوزراء اللصوص على أهمية الوصول السريع والناجح إلى المرحلة التالية من المفاوضات بغرض التمكين لسيدتهم أمريكا وضم إيران الجديدة تحت جناحها وعدم السماح لها بالانفكاك من الدوران في فلك أمريكا.

إن خوف أمريكا من تمرد دول المنطقة عليها، بعد أن كان المثال الإيراني عاملاً مشجعاً لكل من يسعى للانعتاق من الهيمنة الغربية وعلى رأسها الأمريكية، ربط الوزراء بتوجيه من أمريكا دعمهم للمسار التفاوضي بضرورة مراعاة المخاوف الأمنية لدول المنطقة، وخاصة ما يتصل بأمن الخليج العربي ومنطقة المشرق. هذه الصياغة تكشف أن الموقف الرسمي للدول الأربع لا يقوم على تأييد اتفاق أمريكي إيراني كيفما كان، بل على تأييد اتفاق مشروط بأن ينعكس على استسلام حقيقي لأمريكا، وألا يعيد إنتاج نمط تفاهمات ثنائية تتجاوز مصالح أمريكا.

ولأن اللقاء لم يكن تشاورياً بين حكام حقيقيين، بل وكلاء يقومون بعمل وظيفي لصالح سيدتهم أمريكا، لم يخرج الاجتماع بقرارات تنفيذية معلنة بالمعنى المؤسسي الصارم، لكنه أفرز جملة من المخرجات السياسية الواضحة، تعكس حقيقة الاجتماع والدافع له وغايته، وأول هذه المخرجات هو تثبيت الدعم الرباعي لمذكرة التفاهم الأمريكية الإيرانية بوصفها أساساً لحفظ وجود أمريكا في المنطقة وخدمة مصالحها وهيمنتها عليها. وثانيها هو الدعوة الصريحة إلى تسريع المفاوضات اللاحقة للتوصل إلى تسوية نهائية تتمكن أمريكا عبرها من فرض إرادتها على إيران. وثالثها هو ترسيخ مبدأ أخذ الاعتبارات الأمنية لنفوذ أمريكا على دول المنطقة في الحسبان ضمن أي اتفاق نهائي، كما أشارت مصادر دبلوماسية إلى بحث تحويل التنسيق الرباعي إلى آلية أوسع قد تمتد إلى ملفات أخرى، مثل فلسطين والسودان، وإذا صحت هذه المعطيات، فإن الاجتماع لا يكون مجرد محطة موقف، بل لبنة في بناء منتدى تآمري رباعي يتطلع إلى القيام بدور خياني إقليمي أوسع، تنفيذاً لخطط ومشاريع أمريكا في بلاد المسلمين.

يوحي اجتماع القاهرة الرباعي بأن هناك تقاطعاً إقليمياً متزايداً على تفضيل التسوية مع إيران عبر التفاوض، لا عبر الانفجار العسكري، لكن هذا التقاطع ما زال مشروطاً ومحمّلاً بتحفظات واضحة تتعلق بفرض هيمنة أمريكا على الخليج والمشرق وبمستقبل الترتيبات الأمنية الإقليمية، من منظور أمريكا.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

الصراع والعلاقة بين الجيش الإيراني والحرس الثوري ونقاط الضعف

مقال

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الأستاذ حسن حمدان

نشأ الحرس الثوري عام ١٩٧٩ بمرسوم من آية الله الخميني، بعد فترة وجيزة من وصول الإسلاميين إلى السلطة عقب الثورة، ليكون أداة لحماية النظام السياسي الجديد من خصومه الداخليين والخارجيين. ونص الدستور الإيراني على أن "تبقى قوات الحرس راسخة ثابتة من أجل أداء دورها في حراسة الثورة ومكاسبها". كذلك جعل الدستور من "الإيمان والعقيدة أساساً وقاعدة" لتجهيز القوات المسلحة، مشدداً على أن الأخيرة لا تلتزم "بمسؤولية الحماية وحراسة الحدود فحسب، بل تحمل أيضاً أعباء رسالتها الإيمانية وهي الجهاد".

وقد تطور الحرس الثوري من مليشيا عقدية إلى واحدة من أقوى مؤسسات الدولة؛ إذ يمتلك قدرات عسكرية ضخمة، وتمتد شبكات نفوذه إلى الاقتصاد، والاستخبارات، والسياسة الإقليمية. وفي هذا السياق، يصف دافيد خلفا، الباحث في مؤسسة جان جوريس بفرنسا، الحرس الثوري بأنه "إمبراطورية داخل إمبراطورية"، وفقاً لما نقلته وكالة فرانس برس.

يضيف خلفا أن الحرس "يسيطر عملياً على الاقتصاد الإيراني"، مقدّراً موازنته السنوية بما بين ٦ إلى ٩ مليارات دولار، وهي تمثل نحو ٤٠٪ من الميزانية العسكرية الرسمية لإيران. وتذهب تحليلات صحفية أبعد من ذلك لتؤكد أن الحرس ليس مجرد قوة مسلحة، بل هو اقتصاد قائم بذاته يقوده ذراعه الهندسي والاستثماري الأبرز مقر خاتم الأنبياء، إلى جانب شبكات من الشركات شبه الحكومية التي تُقدّر قيمتها بنصف الناتج المحلي الإجمالي، وتستحوذ على أكثر من نصف عائدات تصدير النفط المخصصة لقوات الأمن في ميزانية عام ١٤٠٤ الهجري الشمسي، فضلاً عن ارتباطه بتكتلات تابعة لمكتب المرشد تُقدّر قيمتها بنحو مائتي مليار دولار.

يعود السبب الرئيسي لنشأة الحرس الثوري إلى عدم ثقة الخميني بالجيش النظامي (الأرتيش) الذي جرى إضعافه وتطهيره بشكل كبير عقب الثورة. فبحسب تقارير تاريخية، غادر الشاه البلاد في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ وعيّن شابور بختيار رئيساً للحكومة، ورغم عودة الخميني من منفاه في الأول من شباط/فبراير ١٩٧٩، ظل كبار ضباط الجيش محتفظين بولائهم للشاه وعدائهم المطلق للثورة في أيامها الأولى.

وتكشف وثائق رُفعت عنها السرية أن الخميني - في ذروة الحراك الثوري وفي غمرة خطابه المعلن ضد واشنطن - تواصل سراً مع الولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير ١٩٧٩، مرسلاً رسالة مفادها أن الشعب يستمع إليه بينما ينصاع الجيش لأمريكا. ووعد الخميني واشنطن بأنه إذا أقنعت الجيش بالحياد والسماح له باستلام الحكم، فإنه سيحافظ على الاستقرار الإقليمي ويضمن مصالح أمريكا.

يشير الناشط السياسي الكردي الإيراني، آسو قادري، المقيم في أوروبا، إلى أن التوتر بين الحرس الثوري والجيش ليس نزاعاً حول الإصلاح أو الرغبة في تغيير البنية السياسية، بل هو "تنافس محتدم على السلطة والنفوذ". ويضيف قادري في تصريح لقناة الحرة: "نظرياً، يُعتبر مجتبى خامنئي مرشحاً بارزاً في صناعة القرار بالجمهورية الإسلامية، لكنه عملياً لا يضطلع بالدور الحاسم الفردي ذاته الذي يمارسه والده. وقد أدى ذلك إلى انتقال مراكز القوة الفعلية لشبكة أمنية وعسكرية تتنافس فيها دوائر نفوذ متعددة وتتعاون في الوقت عينه، حيث يسعى الحرس الثوري لتعزيز قبضته على كافة مفاصل الدولة".

وقد طرحت صحيفة "الجمهورية الإسلامية" اليومية الإيرانية في وقت سابق سؤالاً كان يُعد محرماً لعقود: "هل ما زالت الدولة قادرة على تحمل كلفة جيشين؛ الجيش النظامي (الأرتيش)، والحرس الثوري؟".

وأشارت الصحيفة إلى أن تمدد الحرس في الاقتصاد والسياسة والدبلوماسية والإعلام جعله مؤسسة فئوية يثور حولها الجدل داخلياً، وذريعة مستمرة للضغط الدولي خارجياً. إن وجود جيشين لم يكن يوماً مسألة كفاية عسكرية، بل كان استراتيجية صريحة لبقاء النظام: جيش تقليدي يدافع عن الحدود، وقوة عقدية موازية تراقب هذا الجيش، وتضبط المجتمع، وتوازن القوى بين الفصائل السياسية. ورغم أن الخميني أقر تاريخياً بفكرة دمج القوتين مستقبلاً، ورغم محاولة الرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني دمج وزارتيهما في وزارة دفاع واحدة، إلا أن دمج القوات الفعلي على الأرض تم إجهاضه وظل معطلاً.

يُوصَف الحرس الثوري بأنه دولة داخل الدولة، لكن القراءات التحليلية الأعمق تفككه إلى ثلاث كتل متناقضة ترتدي زياً واحداً:

١. **الهيئة الأيديولوجية العقائدية:** الخاضعة مباشرة لولاية الفقيه (والتي ضعفت نسبياً مع التغيرات السياسية الداخلية).

٢. **الجهاز العسكري المحترف:** المبني عقائدياً على فلسفة الاستشهادية والمواجهة.

٣. **الأوليغارشية المالية:** القائمة على شبكات المصالح وثقافة البقاء والمناورة.

ويخلق هذا التكوين تناقضاً بنيوياً؛ فبينما تدفع العقيدة العسكرية نحو الصدام والقتال حتى النهاية، تميل الأوليغارشية المالية لثقافة البقاء التي تقبل بالتفاوض والتكيف والتنازل لحماية شبكة مصالحها الاقتصادية.

تنعكس هذه الازدواجية بوضوح على المشهد الراهن، حيث تشير تقارير إعلامية مثل إيران إنترناشيونال إلى وجود خلافات حادة بين الجناح الحكومي التنفيذي برئاسة مسعود بزشكيان، والقيادات العسكرية والأمنية النافذة في الحرس الثوري وحلفائهم (مثل أحمد وحيدي والقيادات العسكرية العليا). ويتمحور الخلاف حول التداعيات الاقتصادية والمجتمعية المترتبة على التصعيد الإقليمي المستمر مع كيان يهود والولايات المتحدة.

وبينما يدعو الجناح المدني بزشكيان لإعادة الصلاحيات الإدارية والتنفيذية للحكومة للتخفيف من حدة الأزمات المعيشية، تصر القيادات الأمنية للحرس الثوري على الاحتفاظ بإدارة الملفات الاستراتيجية والمالية المرتبطة بمحور التصعيد.

إن هذا التعدد في مراكز القرار والقيادة يمثل ثغرة جوهرية في بنية النظام الإيراني، خصوصاً مع نجاح استخبارات الغرب وكيان يهود في تنفيذ اختراقات أمنية واسعة تجسدت في سلسلة الاغتيالات المتتالية لقادة الصف الأول في الحرس الثوري؛ ما يكشف عن انكشاف أمني واضح يعزز الانقسام الداخلي بين تيار عقدي متصلب، وتيار واقعي يبحث عن تسويات تضمن بقاء النظام واستمراريته.

من مقالات جريدة الراية

مغزى تجدد الهجمات بين أمريكا وإيران

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

جددت أمريكا هجماتها على إيران يوم ٢٠٢٦/٧/١٢، وأعلنت قيادتها المركزية أن هذه الجولة الثالثة من الهجمات خلال أسبوع جاءت بعد أن شنت قوات الحرس الثوري الإيراني هجوما سافرا على سفينة حاويات أثناء عبورها مضيق هرمز، وأعلنت أنها "أصابت ١٤٠ هدفا عسكريا إيرانيا". بينما أعلن الحرس الثوري أنه "أصاب سفينتين، وأغلق المضيق إلى إشعار آخر، وحتى انتهاء التدخلات الأمريكية في المنطقة، وأنه قصف قاعدة عسكرية أمريكية في قطر". وقد شنت أمريكا هجمات طالت ١٧٠ موقعا إيرانيا يومي ٧ و٢٠٢٦/٧/٨. وأعلنت قيادتها أن الهجمات جاءت ردا على هجمات إيرانية على ثلاث سفن تجارية في مضيق هرمز. بينما أعلنت إيران ردها بهجمات على القواعد والمصالح الأمريكية في دول عربية.

ورغم ذلك، ورغم تصريحات رئيس أمريكا ترامب بأن وقف إطلاق النار قد انتهى، إلا أنه صرح "أنه منفتح على استمرار المفاوضات". وقال يوم ٢٠٢٦/٧/١١: "طلبت منا إيران أن نواصل المباحثات، وافقنا على القيام بذلك، لكن أبلغتهم أن وقف إطلاق النار انتهى". فمثل أمريكا كالذي يضع المسدس على رأس الطرف الآخر حتى يوقّع!

بينما قال رئيس مجلس الشورى الإيراني وكبير المفاوضين الإيرانيين قاليباف: "مضيق هرمز لن يفتح إلا بترتيبات إيرانية وليس بتهديدات أمريكية"، حيث تريد إيران فرض رسوم جمركية على السفن أو رسوم مقابل خدمات. ويبدو أن أمريكا تريد من إيران فتح مضيق هرمز بدون شروط، حيث لم ترد تفصيلات تتعلق بهذا الأمر في مذكرة التفاهم.

ومن هنا يفهم أن المفاوضات على البنود الـ١٤ من مذكرة التفاهم، ستكون طويلة وشاقة، وخلافات على تفاصيلها وكيفية تطبيقها، فهي مليئة بالألغام وسرعان ما يقع انفجار في كل نقطة. لأن هدف أمريكا من توقيعها هو جعل إيران دولة تابعة بعدما عجزت عن تحقيق ذلك بالحرب التي شنتها يوم ٢٠٢٦/٢/٢٨ مدة أربعين يوما وقتلت ٤٠ من قادتها الكبار على رأسهم مرشدها. ولهذا أعلنت وقفها يوم ٢٠٢٦/٤/٨ واستعدادها لاستئناف المفاوضات حتى وقعت مذكرة التفاهم يوم ٢٠٢٦/٦/١٨ إلكترونيا بين رئيسيهما ترامب وبزشكيان.

إن توقيع إيران على المذكرة وسيرها في المفاوضات بهدف توقيع اتفاق نهائي يعيد إيران للسير في فلك أمريكا بعد حصول قطيعة بينهما مدة أربعة أشهر، ويعد تنازلا كبيرا بعد صمودها هذه المدة ولم تنل أمريكا خيرا.

ويظهر أن أمريكا لن ترضى عن ذلك، لأن هدفها جعل إيران دولة تابعة، وسوف تمارس الضغوطات، من هجمات عسكرية، وفرض عقوبات كما فعلت مجددا، والمماطلة في الإفراج عن الأموال المجمدة، والمراوغة في تنفيذ كافة البنود. ولكنها من المستبعد أن تتخلى عن مذكرة التفاهم، فهذا إنجاز مهم لها، ولا عن المفاوضات. ولهذا تشير وراء كل عدوان إلى رغبتها باستئناف المفاوضات، وتحرك الوسطاء (الأدوات) من أجل ذلك. فقد تحركت قطر وأرسلت وفدا يوم ٢٠٢٦/٦/١٠ إلى إيران. وتحركت باكستان واتصل وزير خارجيتها بنظيره الإيراني، وطالب إيران "بخفض التصعيد وضبط النفس" أي عدم الرد على هجمات أمريكا وعدم التعرض للسفن الماخرة في مضيق هرمز. وشدد على أن "الحوار والدبلوماسية هما السبيل الوحيد لحل النزاعات وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة". وقام وزير خارجية إيران بزيارة لسلطنة عُمان، وكتب على منصة إكس يوم ٢٠٢٦/٧/١١ "إيران أوفت بكلمتها حتى الآن، على عكس ما يسمى بوزير الخزانة الأمريكي الذي ينتهك الفقرة التاسعة من مذكرة التفاهم" التي تنص على أن "أمريكا تمتنع عن فرض عقوبات جديدة على إيران"، حيث فرضت عقوبات جديدة على ١٤ فردا وعلى كيان واحد.

كشفت صحيفة وول ستريت يوم ٢٠٢٦/٧/١١ أن "إيران أبلغت أمريكا أن إطلاق النار على سفن تجارية في مضيق هرمز كان خطأ"، ودعتها إلى "مواصلة المفاوضات". فكأن السياسيين الإيرانيين يبلغون أمريكا شيئا؛ لأن هدفهم الاستمرار في المفاوضات والسير في ركاب أمريكا، ولكن قادة الحرس الثوري يبلغون شيئا آخر، فيتعمدون ضرب السفن حتى يعرقلوا كل ذلك وهم يعملون للاستقلال عن أمريكا؛ لأنه بعد هذا الكشف قام الحرس الثوري بضرب سفينتين مجددا.

وقد أعلن المرشد الإيراني مجتبى خامنئي موافقته السياسيين في موضوع مذكرة التفاهم وفي الاستمرار بالمفاوضات. ولكن الحرس الثوري سكت على مضض ولا يريد ذلك ويسعى للاستقلال.

وكأن المرشد يمسك العصا من منتصفها ليوازن بين الطرفين، ولهذا تعهد في رسالة خطية نشرت يوم ٢٠٢٦/٧/١١ "بالثأر لدماء القائد الشهيد، وجميع شهداء الحربين الأخيرتين من الجناة المجرمين المدانين"، وادّعى أن "أحرار العالم سيبدؤون قريبا جزءا من مهمة الانتقام". وجاء ذلك وسط مظاهر التشييع والدفن للمرشد في مدينة مشهد. ومثل ذلك ذكر والده المرشد السابق عندما قتلت أمريكا قائد فيلق القدس قاسم سليماني عام ٢٠٢٠ وغيره من القادة الإيرانيين.

فهذه الرسالة لا تظهر توجها لرفض مذكرة التفاهم والتخلي عن المفاوضات، وإنما هي للتنفيس عن المشاعر الغاضبة والمطالبة بالانتقام، ولطمأنة الداخل، والتأكيد على استمرار ثوابت النظام.

وقابله ترامب يوم ٢٠٢٦/٧/١١ بالقول "هناك ألف صاروخ جاهز للإطلاق وموجه نحو إيران تليها آلاف الصواريخ.. إذا نفذت تهديداتها التي أعلنت عنها في شتى أنحاء العالم باغتيال أو محاولة اغتيال الرئيس الحالي لأمريكا وهو أنا. أعطيت الأوامر، والجيش الأمريكي مستعد وقادر لمدة عام واحد قابل للتمديد على إبادة وتدمير جميع مناطق إيران كليا". واعتبر "التهديدات الإيرانية ليست جديدة، وإن إسرائيل لم تقدم معلومات جديدة". وذلك بعد تقارير عن معلومات استخباراتية قدمها كيان يهود لأمريكا. علما أن ترامب هدد إيران في نيسان الماضي "بإبادة حضارتها كليا إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق".

إن الوضع السياسي الحالي يشير إلى رغبة إيران وأمريكا في الحفاظ على مذكرة التفاهم والاستمرار في المفاوضات حتى يتم التوصل إلى اتفاق نهائي، بجانب استمرار أمريكا في ممارسة كافة الضغوطات حتى يتم ذلك. وفي المقابل فإن الحرس الثوري يحاول العرقلة، ويتصرف كأنه صاحب القرار، فيطلق النار على السفن ويغلق المضيق، وفي الوقت نفسه لا يظهر مخالفته لقرار المرشد. وكأنه يريد أن يفرض واقعا جديدا بتعطيل المفاوضات بشكل نهائي حتى يضطر المرشد إلى قبول هذا الواقع ومن ثم العمل على الاستقلال.

ولا يكفي العمل على الاستقلال، ولكن يجب على إيران أن تعلن التخلي عن التعصب المذهبي المقيت الذي يفقدها الكثير والكثير، وأن تعدل دستورها وتجعله مستندا إلى القرآن والسنة وتجعل البلد نقطة ارتكاز لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أمريكا

الخميس، ٠٩ من صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/٢٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٣

حرب أمريكا وقانون الغاب
والناس هم من يدفعون الثمن

بيان صحفي:

على الرغم من ذهاب الإدارة الأمريكية إلى إعلان حرب على إيران بصورة غير مشروعة وغير قانونية، وارتكاب اعتداء سافر على بلدٍ إسلامي، ضاربةً عرض الحائط بجميع القوانين الدولية التي تحرّم اعتداء أي دولة على أخرى إلا بإجماع دولي، فإن ذلك دفع معظم دول العالم، ومنها دول التحالف الغربي، إلى رفض المشاركة في الحرب إلى جانب حليفتهم أمريكا وقائدة حلف الناتو العسكري. وعلى الرغم من أن الإدارة الأمريكية لم تحصل على الضوء الأخضر من الشعب الأمريكي وممثليه في الكونجرس، فإنها مضت في طريق الاعتداء وقتل الأبرياء والأطفال، ومنهم طالبات المدارس في بلاد الأئمة مسلم والبخاري والترمذي، بعد أن مارست دعماً عسكرياً وسياسياً تاماً لكيان يهود لارتكاب الإبادة الجماعية في غزة والضفة، وما زالت.

وبعد أن ارتكبت الإدارة الأمريكية كل هذه المخالفات والجرائم، وتمادت في التمرد على القانون والأعراف الدولية، ذهبت بقيادة ترامب إلى أبعد من ذلك، فتمردت على القيم والأعراف الإنسانية، حين هدّد ترامب، بأن تقصف أمريكا البنية التحتية المدنية لإيران في كل مرة تطلق فيها إيران النار على سفن في مضيق هرمز الاستراتيجي. وكتب ترامب على وسائل التواصل: (في أي وقت تطلق فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية النار على سفينة في مضيق هرمز، سواء كان ذلك بصاروخ، أو قذيفة صاروخية، أو طائرة مسيّرة، أو أي وسيلة أو سلاح آخر... ستقوم الولايات المتحدة بقصف وتدمير جسر واحد أو محطة لتوليد الكهرباء). وبهذا تكون أمريكا بقيادة ترامب، قائدة العالم الحر، قد أرست نظاماً دولياً جديداً قائماً على شريعة الغاب، لا يعرف معنى للقانون أو القيم الإنسانية المتعارف عليها والمجمع عليها دولياً وإنسانياً، فضلاً عن التنكر لجميع الشرائع، ومنها النصرانية التي يدين بها ترامب وإدارته. وإن النص القانوني الدولي الأوضح الذي يجرّم القتل المتعمد للمدنيين واستهداف الأعيان المدنية والبنى المدنية هو المادة ٨ من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، التي تنص على أن من جرائم الحرب: "تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية"، وكذلك "تعمد توجيه هجمات ضد الأعيان المدنية، أي الأعيان التي ليست أهدافاً عسكرية".

وعلى الرغم من أن غالبية الناخبين الأمريكيين يرون أن الحرب على إيران تخدم كيان يهود أكثر من أمريكا، وهو ما تؤكده استطلاعات أمريكية حديثة؛ أبرزها استطلاع أظهر أن ٥٦٪ من الناخبين الأمريكيين يعتقدون أن الهجمات على إيران تخدم كيان يهود بالدرجة الأولى، بينما قال ٢٩٪ فقط إنها تصب في مصلحة أمريكا، فإن ذلك يؤكد أن الإدارة الأمريكية لا تُقيم وزناً للرأي العام العالمي، فضلاً عن عدم اكتراثها بالرأي العام الداخلي، وهي التي تدّعي الديمقراطية، وتزعم أنها تحكم باسم الشعب وتنفذ إرادته وتخدم مصالحه كما يراها هو لا كما تراها الإدارة، التي أصبحت تمشي على خطا الدول الدكتاتورية القائمة في البلاد الإسلامية، في الوقت الذي تدّعي فيه أنها ذهبت إلى إيران للانتصار للمضطهدين فيها!

وحتى تؤكد الإدارة الأمريكية أنها لا تعبأ بشؤون الناس أو آرائهم، راحت تبدد أموال دافعي الضرائب من الناخبين المنكرين لسياساتها على حروب لم يقرّوها هم أنفسهم، إذ كشفت الإدارة الأمريكية عن ارتفاع كلفة العمليات العسكرية ضد إيران إلى ٣٧,٥ مليار دولار، في وقت طلبت فيه وزارة الحرب تمويلاً إضافياً بقيمة ٦٧ مليار دولار، محذرة من تداعيات عدم إقراره على جاهزية القوات المسلحة. وأوضح هيغسيث أن التمويل الإضافي، إلى جانب ميزانية الدفاع المقترحة البالغة ١,٥ تريليون دولار، سيتيح تعويض الذخائر المستهلكة، وتعزيز الدفاعات ضد الطائرات المسيّرة والصواريخ، وضمان استمرار برامج التدريب وصرف رواتب العسكريين.

وهكذا، فبدل إنفاق هذه الأموال الطائلة على قطاعي التعليم والصحة وغيرهما من القطاعات الحيوية التي تعاني كثيراً في البلاد، تُستنزف مدخرات دافعي الضرائب في الحروب والدمار. وبدل إنفاق هذه الأموال على حليب الأطفال وطعام الفقراء الذين قُطعت مخصصاتهم وتسبب ذلك في إغلاق حكومي، تُشترى الذخائر من مصانع السلاح التابعة للحزب الجمهوري لإلقائها على رؤوس الناس في غزة وإيران، وتدمير الجسور في إيران وجنوب لبنان، إلى جانب تدمير محطات الكهرباء التي تجبر الناس على العيش في ظلام دامس، كما لو أنهم في القرون الوسطى، كما وعد ترامب أهل إيران بذلك. فهو لا يبغي الخير للناس، بل الدمار وإرجاعهم إلى العصور المظلمة.

يجب على المسلمين في أمريكا، وعلى العقلاء من أهل البلاد، الإنكار على صناع القرار والدولة العميقة في البلاد، إضافة إلى الإنكار على ممثلي هؤلاء في الإدارة الأمريكية؛ فجرائم هؤلاء تنسب إلى جميع أهل هذه البلاد، ولا يُلام صناع القرار وحدهم، خصوصاً أن أمريكا تدّعي بأنها دولة ديمقراطية تحكم باسم الشعب، لا باسم النخب المنتفعة من الحروب أو الجاليات الصهيونية الإجرامية، صاحبة سياسة التطهير العرقي والإبادة الجماعية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في أمريكا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية الأردن

الثلاثاء، ٠٧ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/٢١م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠١

الصفدي يصر أنه لا توجد قواعد أمريكية في الأردن بينما أرضه وسماؤه مستباحان من القوات الأمريكية!

بيان صحفي:

نفى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، خلال جلسة حوارية ضمن منتدى أسبن للأمن في الولايات المتحدة، وجود قواعد أمريكية في بلاده، مشيرا إلى أن الوجود العسكري الأمريكي بالمملكة يأتي في إطار تعاون طويل الأمد بين الأردن والولايات المتحدة. وقال إن السردية الإيرانية التي تتحدث عن وجود قواعد أمريكية في الأردن، وتستخدم ذلك لتبرير الهجمات، غير صحيحة.

وبعد أقل من ٤٨ ساعة فقط، أفاد مسؤولون أمريكيون بأن الهجوم الإيراني الذي أسفر عن مقتل جنديين أمريكيين وفقدان جندي آخر يوم الجمعة الماضي، هو الرابع من نوعه خلال خمسة أيام على القوات الأمريكية في الأردن، وقد أسفرت هذه الهجمات مجتمعة عن إصابة عشرات الجنود الأمريكيين وإلحاق أضرار بعدد من المروحيات. وكان مصدر عسكري أردني قد صرح أن الدفاعات الجوية نجحت في اعتراض وإسقاط عدد من الصواريخ الإيرانية فوق أجواء المملكة.

إن الوجود العسكري الأمريكي في الأردن هو احتلال بكل معنى الكلمة ويتطور ويتسع مع اتساع أهداف ومصالح أمريكا، رغم أكاذيب وزير الخارجية المفضوحة لدى كل أهل الأردن، وإن ما يبرره بوق النظام بأن الوجود الأمريكي هو في إطار اتفاقية تعاون طويلة الأمد، فهو يدين النظام ونهجه، فالاتفاقية التي حرمها الشرع، هي الخيانة بعينها لله ولرسوله ولأهل الأردن، فقد كان الكافر المستعمر يحتل بلاد المسلمين عنوة واليوم يحتلها برضا حكامها من أجل بقائهم في الحكم! مع علمهم أن أمريكا لا تبقي عميلاً أو متعاوناً أو كياناً يتعارض وجوده مع مصالحها الاستعمارية، ولهم عبرة في بلاد الخليج وحتى كيان يهود الذي تذكره أمريكا دوماً بأنه لولاها لكان هباءً منثوراً.

فوفق تقرير لخدمة أبحاث الكونغرس الأمريكي يستضيف الأردن نحو ٤ آلاف عسكري أمريكي، علاوة على تعزيزات أُرسلت بعد اندلاع الحرب وقبلها حيث حركت أعداداً كبيرة من قواتها في دول الخليج إلى قواعدها في الأردن الأكثر أمناً كما يدعي، ولا أدل على عدد الأمريكيين الموجودين في الأردن من بيان ترشيح يائيل لمبرت سفيرة أمريكا السابقة في عمّان وقولها عام ٢٠٢٣ "إن سفارة أمريكا في الأردن هي من أكبر سفاراتنا في العالم، وإن سلامة وأمن فريق السفارة والأمريكيين في الأردن، بما في ذلك أكثر من ٣٣٠٠٠ أمريكي يقيمون هناك، ستكون دائماً على رأس أولوياتي". فإن لم يكن هذا هو الاحتلال بالمعنى الجيوسياسي فماذا يكون؟

إن القوات الأمريكية موجودة في مواقع مؤكدة، يستحي النظام تسميتها بالقواعد مثل قاعدة الشهيد موفق السلطي، التي موّلت تحديثها وزارة الحرب الأمريكية (البنتاغون) عبر مشاريع إنشائية وعسكرية بلغت قيمتها الإجمالية نحو ٢٦٥ مليون دولار، بالإضافة لموقع تاور ٢٢ شمال شرقي الأردن قرب الحدود مع سوريا والعراق، حيث قتل ٣ عسكريين أمريكيين بطائرة مسيرة، علاوة على قاعدة الملك حسين والأمير حسن وغيرها المنتشرة في كل أنحاء البلاد، كما توجد قوات أمريكية بين المنشآت الأردنية العسكرية والمدنية أتاحت وجودَها اتفاقيةُ التعاون الدفاعي المشؤومة.

أيها الأهل في الأردن:

لا يجوز أن يغيب عن أذهانكم تصور الواقع الصحيح للحرب التي شنتها أمريكا وكيان يهود على بلد مسلم، واتخاذهما بلاد المسلمين من الخليج والأردن قواعد انطلاق لشن ضرباتها، بل وشن هجمات من هذه القواعد على سوريا، بحجة الإرهاب، وهي في حقيقتها مشاركة لأمريكا في حربها على الإسلام والمسلمين.

لقد حان الوقت لتروا الواقع من وجهة نظر الإسلام، وأن تروا أن أمريكا مستعمِرة وهي عدوة الإسلام والمسلمين، وأن كيان يهود هو بارجتهم في المنطقة، أما نحن فأمة واحدة من دون الناس؛ حربنا واحدة وسلمنا واحد، ولن يغير واقعنا إلى هذه الصورة إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية الأردن

خبر وتعليق

انهيار سيطرة أمريكا ودرس للأمة الإسلامية

مترجم

بقلم: أوكاي بالا - الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا

الخبر:

تجدُّد حملة أمريكا العسكرية ضدّ إيران.

التعليق:

لعقود طويلة، خدمت إيران بنشاط سياسة أمريكا، ولعبت دوراً محورياً في تعزيز مصالحها في جميع أنحاء الشرق الأوسط. لكن في الوقت نفسه، كانت إيران تسعى لتحقيق سياستها الخاصة ومصالحها الوطنية. ومن خلال هذا النّهج المزدوج، بنت إيران تدريجياً نفوذاً كبيراً في المنطقة ووسعته، وطوّرت تحالفات، وعزّزت موقعها الاستراتيجي، وبرزت كقوة مؤثرة بحدّ ذاتها.

دفع النفوذ الإقليمي المتزايد لإيران أمريكا، مدفوعةً بالغطرسة والعزم على عكس هذا التحول، إلى شنّ حملة عسكرية عدوانية تهدف إلى إخضاع إيران تماماً. كان هدفها واضحاً: السّيطرة على موارد النفط الإيرانية، وفرض قراراتها السياسية عليها، وتأمين هيمنتها على مضيق هرمز. من شأن هذه السيطرة أن تُمكّن أمريكا من إضعاف قوة إقليمية صاعدة، وتشديد قبضتها على طرق الطاقة العالمية، واستخدام هذا النفوذ ضدّ منافسين مثل الصين.

لكن هذا المسعى فشل. فإيران ترفض الآن التعاون علناً، وتؤكد بشدة رغبتها في الاستقلال، وتمضي قدماً بثبات في مسارها الاستراتيجي الخاص. لم تعد إيران تُشكّل رصيداً في فلك أمريكا. بدل ذلك، فهي تتحدى هيمنة أمريكا بنشاط، مستنزفةً مواردها ومصداقيتها في هذه العملية.

تجد الولايات المتحدة هذا الواقع الجديد غير مقبول. لا يمكن لقيادتها قبول إيران ذات سيادة تسلك مساراً مستقلاً. هذا الصدام الجوهري يُفسر سبب فشل المفاوضات الدبلوماسية مراراً وتكراراً، وانعدام أي أمل تقريباً في نجاحها مستقبلاً. يبقى هدف أمريكا الحقيقي كما هو: ليس التعايش أو التسوية، بل الهيمنة الكاملة ودولة تابعة مطيعة. أي شيء أقلُّ من الخضوع الكامل وغير المشروط غير مقبول لدى واشنطن.

أمام هذا المأزق الذي صنعته الولايات المتحدة بنفسها، تقفُ على مفترق طرق. إما أن تبتلع مرارة التراجع الاستراتيجي وتقبل خسارة كبيرة في النفوذ، أو أن تلتزم بتصعيد عسكري واسع النطاق وعالي المخاطر في محاولة لفرض الامتثال. تبقى نتيجة هذه المواجهة غير مؤكدة إلى حدّ كبير، لا سيما في ظلّ مقاومة إيران الشرسة وقدرتها المؤكدة على تعطيل طرق الطاقة العالمية الحيوية.

مثالٌ قويٌّ للبلاد الإسلامية كافة: إن رفض إيران أن تكون تابعة لأمريكا يبعث برسالةٍ قويةٍ إلى الأمة الإسلامية: يمكن تحدّي هيمنة أمريكا. وتُظهر التطوّرات المحيطة بمضيق هرمز كيف يمكن لدولةٍ تُؤكّد سيادتها أن تكشف حدود قوة أمريكا.

تمتلك البلاد الإسلامية قوةً استراتيجيةً هائلة: احتياطياتٌ هائلةٌ من الطاقة، وموارد طبيعيةٌ وفيرة، وطرقٌ تجاريةٌ حيوية، ومواقع جغرافيةٌ رئيسية. ما ينقصها ليس القوة، بل القيادة السياسية والإرادة لاستخدام هذه المزايا للتحرر من قيود الهيمنة الأمريكية وإعادة تأسيس الإسلام باعتباره الأساس الوحيد القادر على توحيد الأمة الإسلامية.

بالإسلام وحده تستطيع الأمة حلّ مشاكلها، وحماية دمائها وشرفها، والوفاء بمسؤوليتها العظمى أمام الله سبحانه وتعالى: إقامة دينه وتقديم الدين الحقّ للبشرية جمعاء.

أربعة دروس من حرب أمريكا على إيران

مقال

كتبه للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الأستاذ محمد سلجوق - ولاية باكستان

لقد هزّ فشل حرب أمريكا وكيان يهود ضد إيران الجيوش في أنحاء العالم. ويمثل ذلك الفشل نقطة تحوّل تُجبر المخططين العسكريين على إعادة النظر في العقائد الراسخة المتعلقة بالحروب والردع وإسقاط القوة. كما تواجه قيادات الجيوش والمؤسسات العسكرية في البلاد الإسلامية نتيجة غير متوقعة لهذه الحرب، بعدما صوّرت التقديرات استسلام إيران أمراً محسوماً. وقد عززت ردود فعل إيران الرمزية تجاه استفزازات أمريكا وكيان يهود في الماضي هذا التصور داخل جيوش المسلمين، ومفاده أن الهزيمة حتمية في أي صراع مع أمريكا أو كيان يهود.

وعلى الرغم من الواقع المؤسف المتمثل في فساد جانب كبير من الثقافة العسكرية المعاصرة لدى المسلمين بسبب البراغماتية والنظريات الغربية في الحرب وإدارة الدولة، فإن نتيجة هذه الحرب ينبغي أن تدفع جيوش المسلمين إلى إعادة تفكير جادة. وينبغي أن تشجعها على رفض نماذجها الحالية وتبني الجهاد وإقامة دولة الخلافة التي تطبّقه. وتقف البلاد الإسلامية على أعتاب تغيير تاريخي، في ظل الانحدار الحاد لأمريكا والغرب ووجود فراغ فكري وسياسي جاهز للملء. ولا يبقى سوى تحدٍّ واحد، هو قرار القادة العسكريين المخلصين داخل جيوش المسلمين، ولا سيما الأقوياء والقادرين منهم، بالوقوف إلى جانب الأمة نصرةً للإسلام.

يعرض هذا المقال أربعة دروس رئيسية من حرب أمريكا وكيان يهود على إيران لتتأملها جيوش المسلمين:

الدرس الأول: أمريكا ليست منيعة

لعقود، صوّر الحكام العملاء في البلاد الإسلامية القوة العسكرية الأمريكية على أنها لا تكاد تُقاوم. غير أن حربي أفغانستان والعراق أظهرتا بالفعل أن إلحاق الضرر بالقوات التقليدية للخصم لا يؤدي بالضرورة إلى النتيجة السياسية المنشودة. وقد دلّت المقاومة التي أعقبت احتلال أمريكا للبلدين على أهمية الإرادة السياسية في تحديد نتائج الحروب. ورغم أن إيران لم تُحتل، فإن الحرب الأخيرة عززت قيمة إرادة المقاومة، حتى مع القضاء على قيادات رفيعة المستوى.

لقد عطّلت إيران بمفردها منظومة الأمن الأمريكية في الشرق الأوسط، الممتدة على مدى عقود. وهذا إنجاز يرى القادة العسكريون الإقليميون أنه غير قابل للتحقيق. فقد دخلت إيران الصراع من دون قوة جوية فعّالة، لكنها اعتمدت على الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات المسيّرة ومنصات الإطلاق الموزعة والعمليات غير المتكافئة، وتمكنت من استهداف قواعد الولايات المتحدة وكيان يهود في أنحاء المنطقة. وأصبحت هذه القواعد، التي كان يُنظر إليها سابقاً باعتبارها مناطق خلفية آمنة، أهدافاً مكشوفة في الخطوط الأمامية.

وقد وصفت تقارير في مؤسسات مثل وول ستريت جورنال وفايننشال تايمز ونيويورك تايمز اضطرابات كبيرة وتقييمات للأضرار وإعادة تقييم أوسع لمدى تعرض البنية التحتية الخليجية التي تستضيف القوات الأمريكية للخطر. ودفع ذلك واشنطن إلى التخطيط للطوارئ من أجل توزيع أصولها بصورة أكبر، وزيادة الاعتماد على مراكز بديلة مثل الأردن وكيان يهود، وتقليل تركّز عملياتها في الخليج. وقد أجبر ضعف هذه المنشآت الولايات المتحدة على توزيع قواتها، ونشر تدابير دفاعية، وتوخي الحذر العملياتي.

والدرس الأكبر هو أن الوجود العسكري الأمريكي في البلاد الإسلامية لا يستمر إلا بسبب الحكام العملاء. فهذه القواعد والحكام الذين يستضيفونها كالأفاعي في باحتنا، وينبغي قطع رؤوسها من أجل أمن المسلمين. فمن هذه القواعد تُشنّ الهجمات على بلاد المسلمين أو تُدار. وهذه القواعد قابلة للتعرض للخطر في الواقع، ويمكن إزالتها أو تدميرها بسهولة، كما توضح الاستراتيجية الإيرانية. ولا يتطلب الأمر سوى قرار عدد قليل من الرجال الأحرار في جيوشنا، ممن يرفضون تصديق الصور الزائفة لتفوق أعدائنا، بأن يضربوهم بقوة وجرأة وذكاء.

الدرس الثاني: القوة الأمريكية تعتمد على الحكام والقادة العملاء محلياً

تُسقط الولايات المتحدة قوتها في الشرق الأوسط من مسافة آلاف الكيلومترات، ولا تستطيع الحفاظ على وجودها هناك بالاعتماد على حاملات الطائرات والقاذفات بعيدة المدى وحدها. فهي تحتاج إلى مطارات وموانئ ومنشآت استخبارات وتصاريح للتحليق وإمدادات وقود وشبكات اتصالات وحماية سياسية توفرها الحكومات الإقليمية العميلة.

وهذا الاعتماد ليس خاصاً بالصراع الإيراني الحالي. فقد كان تعاون باكستان اللوجستي والاستخباراتي وتعاونها في مجال العبور محورياً في الحملة الأمريكية في أفغانستان. وبالمثل، اعتمد غزو العراق واحتلاله اللاحق بدرجة كبيرة على الوصول إلى قواعد الخليج والبنية التحتية الإقليمية. وقد رفضت تركيا السماح بفتح مسار غزو رئيسي من الشمال عام ٢٠٠٣، موضحةً كيف يمكن لقرار دولة واحدة ذات موقع استراتيجي أن يعقّد التخطيط الأمريكي بدرجة كبيرة. ثم مارست إيران نفوذاً في العراق بعد الغزو، لمساعدة أمريكا على تحقيق الاستقرار في البلاد.

وقد كشفت الحرب مرة أخرى هذه الحقيقة البنيوية. فالقواعد والمنشآت الأمريكية في قطر والبحرين والكويت والأردن والسعودية والإمارات تمنح واشنطن عمقاً استراتيجياً، لكنها تجعل الدول المضيفة عرضة للانتقام أيضاً. ولذلك تواجه دويلات الخليج معضلة؛ فهي تعتمد على حماية أمريكا، بينما تخشى أن تحوّل عمليات أمريكا على أراضيها إلى ساحات قتال. كما أن تردد الرئيس ترامب المتكرر في تصعيد إضافي، بما في ذلك إلغاؤه ضربات مخططاً لها بعد مناشدات يائسة، يُظهر أن حرية العمل الأمريكية مقيّدة بمصالح وكلائها الإقليميين ومخاوفهم.

والدرس واضح: إن الهيمنة الأمريكية في المنطقة تقوم فقط على موافقة إقليمية. ويجب على القادة العسكريين المسلمين المخلصين في إيران وباكستان وسائر البلاد الإسلامية أن يتعاونوا لإزالة الوجود الأمريكي، الذي أصبح بالفعل في أضعف حالاته بسبب الضربات

الإيرانية. وهناك حاجة إلى مزيد من التنسيق بين جيوش المسلمين لبناء نظام أمني إقليمي جديد يتمحور حول الخلافة، بدلاً من الدول القومية المصطنعة. ولا تحتاج دول الخليج إلى اتفاق دفاعي مع باكستان، بل إلى إطار أمني جماعي في صورة الخلافة، يوحّد قوتنا للتحرك ضد كيان يهود وإزالة وجوده السرطاني نهائياً.

الدرس الثالث: ميزة الجغرافيا

إن أعظم أصل استراتيجي لإيران هو جغرافيتها، وينطبق الأمر نفسه على البلاد الإسلامية الأوسع. حيث تقع إيران بجوار مضيق هرمز، الذي يمر عبره عادةً جزء كبير من النفط والغاز الطبيعي المسال المتداول عالمياً.

ومن خلال تهديد الملاحة وتعطيل تدفقات الطاقة، حوّلت إيران مواجهة عسكرية إقليمية إلى مشكلة اقتصادية عالمية. فقد انخفضت حركة المرور عبر المضيق بشدة، وغيّرت السفن مساراتها، وتفاعلت أسواق النفط مراراً مع مؤشرات التصعيد أو الدبلوماسية. وتركزت المحادثات الأخيرة التي شاركت فيها إيران وسلطنة عمان بدرجة كبيرة على ترتيبات الملاحة، بينما ربط الرئيس ترامب المفاوضات المحتملة بإعادة فتح الممر المائي.

وهكذا أثبتت إيران كيف يمكن لقوة إقليمية أن تستخدم نقطة اختناق بحرية حيوية لفرض تكاليف على الولايات المتحدة تتجاوز بكثير ميدان المعركة المباشر. فالجغرافيا ورقة ضغط يمكن استخدامها لإخضاع أعدائنا. وتمتلك البلاد الإسلامية الأوسع عدة ممرات استراتيجية مهمة، منها مضيق هرمز، وباب المندب، وقناة السويس، والمضائق التركية، والطرق البرية وطرق الطاقة الرئيسية التي تربط آسيا بأوروبا وأفريقيا. ويمكن لقيادة إسلامية مخلصة وواعية أن تحقق انتصارات دبلوماسية لصالح الإسلام والمسلمين من خلال استغلال الجغرافيا الاستراتيجية، وهو ما يفتقر الحكام الحاليون إلى الإرادة والرؤية للقيام به.

الدرس الرابع: دروس من التاريخ الإسلامي

يقدم التاريخ الإسلامي أمثلة على قادة عسكريين جمعوا بين الإيمان والشجاعة والإعداد والهدف السياسي. فقد عُرف خالد بن الوليد رضي الله عنه بالحركة والقدرة على التكيف في ميدان المعركة. وأدرك صلاح الدين أن الوحدة السياسية للأمة يجب أن تسبق النجاح العسكري المستدام. وواجه سيف الدين قطز تقدماً مغولياً بدا أنه لا يمكن إيقافه في عين جالوت. كما جمع السلطان محمد الثاني بين الطموح والهندسة والإمداد والاستخبارات والإعداد الدقيق قبل فتح القسطنطينية.

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

السبت، ٠٤ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/١٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٨هـ / ٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

التعاون مع أمريكا وخدمة مصالحها هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة

بيان صحفي:

كمثل إبليس إذ يوسوس في صدور الناس، صرح رئيس أمريكا ترامب، الأربعاء، لشبكة فوكس نيوز الأمريكية عن رغبة لدى الرئيس السوري، أحمد الشرع، في تولي التعامل مع حزب إيران في لبنان. عادّاً أنه "سيفعل ذلك بطريقة مختلفة وأعلى دقة من الإسرائيليين"، فيهمس بذلك همس إبليس في أذن أحمد الشرع لينجز له غاياته الاستعمارية التي عجز عنها نتنياهو، بالقضاء على حزب إيران في لبنان.

لذلك فليحذر أهل الشام من كلام ترامب المعسول لأحمد الشرع، ومن لعب أمريكا على وتر جراحهم. فإن أمريكا هي من جاءت بآل أسد إلى الحكم، وهي من كانت وراء دخول إيران ضد الثورة سنة ٢٠١٣ وأوعزت لروسيا بالتدخل سنة ٢٠١٥. ومع ذلك لما انتهى دورهم تنكرت لهم.

فالتحالف مع أمريكا أو مشاركتها في مخططاتها هو انتحار سياسي وخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وموالاة للكافرين المستعمرين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وعداوة أمريكا للمسلمين وللشام أصيلة وحقيقة لا تتغير مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. ونجاح أمريكا في تحقيق مخططها في المنطقة يعني المزيد من الاستعمار والتمكين لها ولكيان يهود في المنطقة. فحذار حذار من موالاتها ومسايرتها في مخططاتها، فذلك هو الخسران في الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر.

المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

السبت، ٢٥ من صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٨/٠٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٣

اتفاقية مكة
تخدم مصالح أمريكا وليس الأمة

بيان صحفي:

مترجم

اجتمع قادة تركيا وباكستان والسعودية في مكة المكرمة يوم الجمعة ٠٧ آب/أغسطس، ووقعوا اتفاقية دفاع مشتركة تشمل الدول الثلاث. وجاء في البيان الصادر عن مديرية الاتصالات أن هذه الاتفاقية تم توقيعها على أساس المصالح الاستراتيجية المشتركة والتعاون الدفاعي الراسخ، وذلك لتعزيز الأمن الجماعي، وتشجيع السلام والاستقرار، وبناء مستقبل آمن ومزدهر معاً. وأكد البيان أن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز كافة أنواع الردع الجماعي، كما نصت على أن أي اعتداء يستهدف إحدى الدول الثلاث يعتبر اعتداءً عليها جميعاً.

وقد تمت هذه الاتفاقية في إطار زيارة مستعجلة قامت بها إدارتا باكستان وتركيا إلى الرياض، بناءً على دعوة لم تكن مدرجة على جدول الأعمال من ولي العهد السعودي. إن الإعلان لوسائل الإعلام والرأي العام في اليوم نفسه عن توقيع الاتفاقية في مكة يظهر وجود يد أجنبية في الخلفية. وحتى هذا التفصيل وحده يكفي لإثبات أن الإرادة التي جمعت الدول الثلاث ودفعتها لتوقيع الاتفاقية ليست إرادتهم الذاتية. إذ إن ما يجمع إدارات تركيا وباكستان والسعودية ليس سوى سيدتهم أمريكا ومصالحها. فبناءً على مقتضيات استراتيجيتها الجديدة في الشرق الأوسط، طلبت أمريكا من هذه الدول توقيع الاتفاقية، فقاموا بتنفيذ ما طُلب منهم.

إن هذا التحالف هو ورقة ضغط جديدة تستخدمها أمريكا - التي لم تحقق ما تريده في مضيق هرمز - للتضييق على إيران. ومن الوهم انتظار أي خير من هذا التحالف لصالح شعوب تركيا وباكستان والسعودية، أو صالح البلاد الإسلامية. أما القول بأن الاتفاقية نابعة من الروابط التاريخية الراسخة، وعلاقات الأخوة، وروح التضامن الإسلامي المشترك بين الدول الثلاث، فما هو إلا محاولة لإخفاء اللاعب الحقيقي الذي أعد هذه الطاولة. فلو كان حكام هذه الدول يكترثون حقاً للروابط التاريخية المشتركة، وعلاقة الأخوة بين المسلمين، وروح التضامن الإسلامي، لما خذلوا غزة. بالطبع، كنا نتمنى أن يكون رضا الله هو ما يجمعهم، وأن تكون الإرادة التي أسست هذا التحالف إرادتهم المستقلة، ليعلنوا من خلال هذه القوة اقتلاع كيان يهود من الأرض المباركة. لكننا لم نرَ شيئاً من هذا القبيل لا في الاتفاقية ولا في تصريحاتهم، بل على العكس، أكدوا أن هذا التحالف ليس بديلاً عن حلف الناتو ولا يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة.

ولذلك فإنه من المحزن والمثير للاستغراب أن يضفي بعض المسلمين أهمية كبيرة على هذه الخطوة التي اتُّخذت لضمان أمن كيان يهود، ومحاصرة الصين، وخنق إيران. فماذا يمكن للمسلمين أن ينتظروا من السعودية وابن سلمان الذي وجه إليه رئيس أمريكا ترامب إهانات ثقيلة قائلاً له: "لولا وجودنا لما استطعت البقاء على ذلك الكرسي لأسبوعين"؟! وكيف يمكن الاعتقاد بأن شهباز شريف يخدم وحدة الأمة الإسلامية، وهو الذي صفق واقفاً في مصر لترامب - الذي صرح بتقديم كل الأسلحة التي يريدها القاتل نتنياهو لتدمير غزة وتسويتها بالأرض - ودعا له قائلاً: "أنت القائد الذي يحتاجه السلام العالمي بشدة، أطال الله في عمرك"؟! وكيف يمكن لأردوغان - الذي مدحه ترامب قائلاً عنه: "صديق جيد جداً، يقوم بعمل رائع، ونفذ كل ما طلبته منه" - أن يكون قد أبرم هذه الاتفاقية رغماً عن منافع أمريكا ومصالحها؟! إن أول ما يجب على هؤلاء الحكام الذين يرأسون المسلمين فعله هو تحديد مفهوم الصديق والعدو.

إن مثل هذه التحالفات التي تقيمها دول تقبل أمريكا المستعمرة صديقاً وحليفاً لها، وتنتظر التطبيع مع كيان يهود الغاصب والمحتل، لا تخدم وحدة المسلمين بل تخدم تفككهم وتفرقهم. إن التحالف الذي سيحقق وحدة الأمة الإسلامية يجب أن يلغي الحدود الاصطناعية، ويرى في الدول القومية مشكلة، ويتخذ من الكفار أعداءً له. ومثل هذا التحالف لا يمكن تحقيقه إلا في ظل الخلافة الراشدة، التي بات قيامها قريباً جداً.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

العودة للدوران في فلك أمريكا

... وثبات الحرس الثوري وقوته وتأثيره كان بسبب السبق له في اختيار المرشد الجديد مجتبى فكان يدعمهم ويتكئ عليهم في حفظ حكمه ولم يكن يوافق على مذكرة التفاهم وسلام مع أمريكا بعد قتلهم المرشد السابق والده، وعدداً من المسؤولين.

- لكن هذا الأمر تغير بعد أن استطاع الجانب السياسي في الحكم بإيران (رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ووزير الخارجية) إقناع المرشد بأن مذكرة التفاهم في مصلحة إيران وبذل رئيس الجمهورية جهداً في ذلك، ومن ثم كانت موافقة المرشد الخطية التي نشرت على صفحة إكس وغيرها من صفحات التواصل الإلكتروني يوم ٢٠٢٦/٦/١٨ قال فيها: (إنه كان لديه موقف مختلف حيال إجراء محادثات مع أمريكا، لكنه وافق على مذكرة التفاهم بعد أن قدم الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ومسؤولون آخرون تعهدا أنهم يتحملون مسؤولية حماية حقوق الأمة الإيرانية وجبهة المقاومة). فكأنه يحمّل رئيس بلاده وغيره من المسؤولين المسؤولية عن أية أمور سلبية تحدث لإيران نتيجة الاتفاق.. وهكذا تم توقيع المذكرة ... ومن ثم انخفض صوت الحرس الثوري طاعة للمرشد.. وقد كشف عضو مجلس الشورى الإيراني محمد منان رئيسي في تجمع لمؤيديه عما يتعلق بموقف المرشد معلنا معارضته للمذكرة فقال: ("إن المرشد مجتبى خامنئي طلب من أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي الرد على هذه الأسئلة "المتعلقة بمذكرة التفاهم" بشكل منفصل، وعلى غير العادة اشترط موافقة ٧٥٪ من أعضائه لإقرار مذكرة التفاهم. وإن عضوا واحدا فقط في المجلس القومي عارضها بينما باقي الأعضاء صوتوا لصالحها.. ولا يمكن القول إن المرشد قبل الاتفاق برضا تام، لكن لا يمكن اعتباره معارضا له.." إيران إنترناشنال، ٢٠٢٦/٦/١٨). فموافقتهم باستثناء واحد على مذكرة التفاهم والاستعداد لتوقيع اتفاق نهائي مع أمريكا، تدل على أن هذا يمهد لعودة بلادهم كدولة فلك. وليس كرأي الحرس الثوري قبل ذلك الساعي للاستقلال!

جواب سؤال: واقع إيران الحالي وتجدد الضربات بينها وبين أمريكا
١٣ محرم الحرام ١٤٤٨هـ - ٢٠٢٦/٦/٢٨م

[1672]

مجلّة
مختارات
١٠٢